

رولان بارت
هذه ليست سيرة

الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

استنفار عالٍ للمقاومة بمستويات متنوعة لمواجهة مناورات العدو
[6] نصر الله للاسرائيليين: إياكم والخطأ!



[7] سلامة يجعلك رفع الدعم أمراً واقعاً

«السعودية - ليكس»
وثائق التحالف الاستراتيجي
الخليجي - الاميركي
[5.2]

● مصر تبعد وهسقط
وقطر تتمايزان...
والسعودية والامارات:
ايران عدونا

● الخليجيون لاميركا:
يجب دعمنا امنياً وعسكرياً
وتحمل الابعاء

● واشنطن: ممنوع
التعامل التجاري مع الصين
والعراق مركز للخطر

with in Saudi Arabia, and to devel

(الفب)

على الخلاف | «السعودية – ليكس»

لم يوفّر الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب، أي وسيلة لتحقيق ما يرى أنه مفيد لاستراتيجيته «أميركا أولاً»، منذ زيارته الأولى للرياض، كانت تُعزّ له فكرة إفراء «الحلفاء» بتشكيل جبهة تحاكي مخاوفهم من «العدو الإيراني»، وتصلح في الوقت نفسه للتخفّف عن أعباء تحديات بات على هؤلاء التعامل معها بدرجة أكبر من الاعتماد على النفس، توازياً مع استمرار «حلبهم». رؤية لم يتأخّر ترامب في بدء ترجمتها؛ إذ لم تكد تمرّ أشهر على زيارته، حتى انطلق فصل جديد من «الاستعراض» الأميركي تحت شعار «تحالف الشرق الأوسط الاستراتيجي» أو «الناتو العربي».

حصل ذلك في خضمّ حملة «الضغوط القصوى» على إيران، والتي جاء إعلان نيّة تشكيل التحالف المذكور ليضيف عامل تهويل متعّدّد الأبعاد إليها. بدت السعودية، آنذاك، الأكثر حماسة لمشروع من هذا النوع، هي التي «أمنت» باستراتيجية ترامب، ووضعت كلّ بيضها في سلّته. لكن وقائع من الاجتماعات المكوكية التي وافقت خروج الحديث عن «الناتو العربي» إلى العلن، والتي تنشر «الخبار» تفاصيلها في ما يلي، تظهر كم أن الرياض «كبرت» آمالها بما يخالف الواقع، فيما يتبنّى عمق الخلافات بين الأطراف الذين

1 - المقترح الأمريكي

هنا الخطوط العريضة للمقترح الأمريكي المتعلق بتأسيس التحالف، كما ظهر في وثيقة سعودية سرية بتاريخ الخميس 1 ذو القعدة 1440 هـ/ 4 يوليو 2019م.

المهدف الرئيس:

«بناء المؤسسات لخلق قوة ضد العدوان الإيراني، والإرهاب والظرف، وتعزيز النمو والتنوع الاقتصادي»

الاهداف الفرعية للتحالف:

- أن يصبح الشرق الأوسط حصناً منيعاً أمام أي قوى معادية.
- أن يصبح الشرق الأوسط بيئة لا تمكن الإرهابيين الجهاديين من العيش فيها.
- أن تسيطر الاقتصادات القوية المترابطة والحكومات المستقرة على المنطقة.
- إنشاء سوق قوية للقطاع الخاص في دول التحالف.

السعودية: لدينا تصور ونريد تحالفاً عسكرياً - امنياً فقط، وشراكات استراتيجية مع دول اخرى

البحرين: اميركا تتراجع عن اولوية التهديدات الإيرانية، ونريد ضمانات بعدم التحلي عمّا كما خرجت من الاتفاق النووي

- تعزيز استقرار اسواق الطاقة العالمية.
- رفع القدرات العسكرية والتكامل العسكري بين القوى الإقليمية، وقوى الأمن الداخلي،
- واجهزة الاستخبارات.
- الدفع نحو تكامل اقتصادي أقوى.
- تزويد الدول الأعضاء في التحالف بأحدث المنظومات الدفاعية الأمريكية.
- توفير التدريب والتسلح للدول الأعضاء بطرق فريدة.

مسار تحالف الشرق الأوسط الاستراتيجي (ميسا MESA) لمكافحة الإرهاب:

يسعى تحالف ميسا الدولي لتحقيق النتائج النهائية التالية:
• ردع أو منع الدول الراجعة للإرهاب والداعمة لجماعات إرهابية من استخدام العنف وتفويض قدرتها ووعبتها في إستعمال الإرهاب

أريد تكوين جبهة موحدة للدفاع عنهم، في التفاصيل، يتأكد أن أحد الاهداف الرئيسية ل«ميسا» كان تعديل منظومة «الحماية» لأمن الخليج على قاعدة ترامب الشهيرة: «يجب أن يدفعوا»، فضلاً عن تحصيل المزيد من صفقات الأسلحة من تلك الدول، وهو ما تتمّ الإشارة إليه بصراحة في المقترح الآتي من البيت الأبيض، والمُفصّل في وثيقة سعودية سرّية بتاريخ 4 تموز 2019، حيث يرد أن على الأطراف كافة «تعجيل صفقات التسليح مع الولايات المتحدة، والالتزام بإبرام صفقة عسكرية لنظام إقليمي مشترك للإنذار المبكر ضدّ الصواريخ الباليستية». كما يرد أن الاتفاقية المتوقّعة «لا تُلزمنا (أي الولايات المتحدة) باتّخاذ أيّ إجراء عسكري في حال حصول اعتداءات». من هنا، رأي الجانب السعودي أن «هذا التصوّر يحقّق فوائد مهمّة للولايات المتحدة دون أن يفرض عليها أيّ أعباء، تُذكر، في الوقت الذي يحقّق فيه فوائد محدودة للغاية للدول الأخرى، ومنها المملكة». اللافت، أيضاً، إلحاح السعوديين، ومعهم الإماراتيون والبحرينيون، غير مرّة، على ضرورة جعل مواجهة إيران و«أذرعها» المحور الرئيسي لعمل التحالف المنشود، وكانهم كانوا متشكّكين في نيّات الأميركيين من وراء «الناتو العربي». تشكّك تنبى به أيضاً



(افس)

التي لا يمكن الإفصاح عنها لأطراف أخرى.

- ضمان أن يسهم الحلف في رفع تصنيف دوله بما يحقّق تعزيز المسار الاقتصادي والتجاري، وإذا لم يتسن ذلك يكونان تحت مظلة واحدة بمسارين منفصلين.

- ضمان عدم تأثير هذا الحلف على قرار المملكة في مجال النفط.

- ضمان أن يعلّق بشفية للتحصوير الأميركي لتحالف الشرق الأوسط الاستراتيجية، رأت «اللجنة

مطالبتهم ب«ضمان عدم تأثير هذا الحلف على تنوع مصادر منظومات الدفاع أو على الاتفاقيات الثنائية القائمة العالية السرية مع الدول الأخرى»، وذلك في إطار سياسية «التحوّط الاستراتيجي» التي يتّبعونها منذ زمن.

أما على ضفة دول الخليج الأخرى، فقد ظهر موقف كلّ من عُمان والكويت أقرب إلى المسابرة منه إلى الانخراط الجذّي، مثلما يوحى قول رئيس وفد عمان: «نعم نحن مع الشق الاقتصادي وليس العسكري»، أو طلبه «تغيير كلمة التحالف إلى تتجمّع أو منتدى أو مبادرة»، وكذلك حديث الجانب الكويتي عن أن «لدينا إجراءات دستورية ملزمة». وبالنسبة إلى الجانب القطري، يظهر، كما العادة، حريصاً على منازكة السعوديين، ولا سيما بتأكيدهِ أن استمرار الأزمة الخليجية يُعدّ واحداً من التهديدات التي تعترض تشكيل المشروع. الأكثر بروزاً هو موقف مصر، التي لم تدم مشاركتها في الاجتماعات التأسيسية طويلاً. إذ سرعان ما انسحبت منها بعدما دعت إلى «التركيز على الجانب السياسي أكثر». مشدّدة على ضرورة أن «تفرّق بين الجماعات المسلّحة والجماعات الإرهابية»، وفي ما يتصلّ بالموقف الأردني، يمكن

المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية ومملكة البحرين: مؤيد سلطنة عمان: تصور مختلف دولة الكويت ودولة قطر: غير واضح التوجه الولايات المتحدة والمملكة الأردنية الهاشمية: تأييد التصور الأمريكي

الاجتماعات التأسيسية:

- اجتماع جانب الطاقة في مسقط 2يناير 2019.
- اجتماع الجانب السياسي للدفاعي في واشنطن: فبراير 2019.

- اجتماع الجانب السياسي والدفاعي في الرياض - أبريل 2019 (تشكيل 4 لجان فرعية).

- اجتماع الجانب السياسي والدفاعي في واشنطن: أبريل 2019 (دمج المقترحين السعودي والأمريكي، معالجة التضارب بين تصريحات الدول الأعضاء للجانب الأمريكي وما تمّت مناقشته خلال الاجتماعات، والتزيت في الأهداف الفرعية والتمويل والحوكمة).

- اجتماع استراتيجيية محاربة الإرهاب في واشنطن: يونيو 2019؛ (ملاءمة الاستراتيجية من ناحية المدد مع طلب بعض الأيضاحات؛ اقتراح الشراكة مع مركز التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، ومركز اعتدال، ومركز الحرب الفكرية، ومركز الأمير محمد بن نايف للرعاية والمناصحة؛ - إرسال مسودة الاستراتيجية للدول الأعضاء قبل 12 يوليو ومن ثمّ عقد اجتماع لمناقشتها).

ضم الوفد الأمريكي الزائر للمملكة العربية السعودية(3 - 9أبريل 2019) للمشاركة في محادثات تحالف الشرق الأوسط الاستراتيجي (MESA): تيموثي ليندسر كينج نائب مساعد وزير الخارجية، تشارلز كامبارو مدير مجلس الأمن القومي لشؤون الخليج، بن اميري مسؤول في مكتب شؤون الشرق الأدنى، جوشوا فولز مسؤول في مكتب موارد الطاقة، الفريق سكوت بنيدنيك، نائب مدير الشؤون السياسية العسكرية، كليي كالواي مخطط سياسي/عسكري، إماندا دوبرن مسؤولة عن استراتيجية الدفاع وتخطيط مكافحة الإرهاب، وليام ماغلفون مسؤول عن استراتيجية الدفاع وتخطيط مكافحة الإرهاب، وشارك في 18/7/1440هـ، وبمشاركة مستشاري اللجنة، مع الإستثناس برأي جهات استشارية دولية مختصة.

مواقف الدول المعنية من التصور السعودي:
النقاش مع الولايات المتحدة والدول الأخرى المدعوة لتشكيل التحالف، ومحاولة العمل على تبنيه.
ب - العمل على تحقيق مكاسب إضافية تشمل ولا تقتصر على ما يلي:
التزام الجانب الأمريكي الواضح بدول التحالف.
- أن تعامل الولايات المتحدة الدول الأعضاء في التحالف بعد تاسيسه فيما يتعلّق بالية مبيعات الأسلحة الأمريكية والتصدير بالأسلحة بشكل مماثل لصفحة الناتو + 6.
ج - في ما يتعلّق بشقي الاقتصاد والطاقة الواردين في التصور الأمريكي، رأت اللجنة أن تتمّ هذه التصور بحقّق فوائد مهمة للولايات المتحدة دون أن يفرض عليها أيّ أعباء تُذكر، في الوقت الذي يحقّق فيه هذا التصور فوائد محدودة للغاية للدول الأخرى، ومنها المملكة. وأوصت اللجنة بما يلي:
أ - الإبقاء على التصور الذي قدّمته المملكة لتشكيل التحالف قيد

حلف

القول إنه جاء مُتسقاً مع وضع المملكة المسكونة دائماً بهاجس انقطاع «المساعدات» عنها؛ إذ ظلّ التشديد على أهمية الركيزة الاقتصادية - خلافاً للموقف السعودي - محورياً ورئيسياً لرسائل عمّان طوال فترة الاجتماعات.

كلّ تلك التباينات كانت كفيّة لتطوير المشروع الذي لم يُعمر طويلاً، شأنه شأن عزابه ترامب، الذي سرعان ما غادر البيت الأبيض، ليُخلّفه جو بايدن، وتتفتح صفحة جديدة في المنطقة، لم تجد السعودية بدءاً، أخيراً، من التعامل معها، وفق ما تنبى به التحوّلات المستمرة في سياسات المملكة. التحوّلات الظاهرة الآن في سياسات الرياض لا تعني تخلياً عن «الأهداف الوجودية» التي ظهرت في أوراق المقترحات السعودية ومواقف ممثلها إلى جانب الإمارات والبحرين. هذا البناء، الذي بدأ العمل به فعلياً قبل وصول ترامب الى الحكم في أميركا، لن يكون خارج اهتمامات أي إدارة أميركية جديدة، لكن قد لا يحتل مكانة مقدّمة في أولويات أميركا، وهو ما ينزله حكماً درجات في سلم أولويات دول المنطقة، وعلى رأسها السعودية التي دخلت الآن في مرحلة «تصغير التوتّر»!

وثائق، تأسيس التحالف، الاستراتيجي... ومحاضر مفاوضات الخليج واميركا

المبادرات المشتركة بين السعودية والولايات المتحدة

لقوة الاحتياط الاستراتيجي، وتم التوصل مع الجانب الأمريكي عدة مرات لطلب تحديد توقيت الاجتماع.

3 - مبادرة تعزيز التعاون الثنائي

أبرز ما تم:

أ - جاري العمل بين البلدين على تأسيس قاعدة جوية بحرية مشتركة في البحر الأحمر. تمّ الاتفاق المبدئي على الموقع المقترح للقاعدة.
ب - استكمال الخطوط القبلية في مذكرة النوايا الموقعة مع الجانب الأمريكي. تمّ التوقيع خلال زيارة الرئيس الأمريكي على مذكرة نوايا خاصة بمطالبات وزارة الدفاع من الجانب الأمريكي لمدة عشر سنوات.

4 - مبادرة دعم التحالف في استعادة السرية في اليمن

أبرز ما تم:

أ - جاري العمل على تقديم الجانب الأمريكي للدعم اللازم لقوات تحالف

دعم الشرعية في اليمن. تمّ تقديم متطلبات قوات التحالف من الجانب الأمريكي خلال اجتماع اللجنة الثلاثية للرياض. كما تمّ تقديمها للمختصين في البيت الأبيض في الاجتماع الذي عقد برئاسة سمو الأمير بتاريخ 30-7 -1439هـ. وقد ذكر الجانب الأمريكي أنه ستتمّ دراستها ومن ثمّ العمل على تقديم الدعم اللازم.

2 - مبادرة القضاء على داعش ومحاربة الإرهاب مسكراً

أبرز ما تم:

الإعلان عن جاهزية الدول الإسلامية لتوفير قوة الاحتياط الإسلامي للدعم اللازم للقوات تحالف

المرحلة الأولى: مرحلة التهيئة

- التوجه الاستراتيجي والحوكمة

- جمع التقارير والمعلومات المختصة بالشان الإيراني من الجهات الحكومية والخبراء والمصادر ذات العلاقة وتشكيل فريق العمل الخاص بالمبادرة.

المرحلة الثانية: مرحلة التحليل والتقييم

- عمل تقييم استراتيجي لدولة إيران ويشمل تحديداً ووصفاً للبيئة الداخلية والإقليمية والدولية بالإضافة الى التوقعات المستقبلية والاستشرافية لإيران ودورها في المنطقة والعوامل المؤثرة فيها.

- تحليل وتقييم السياسات الحالية للمملكة تجاه إيران ومدى فعاليتها والفجوات الموجودة.

- مراجعة وتحليل الاهداف الاستراتيجية.

- عرض المخرجات على الفريق الإشراقي.

المرحلة الثالثة: بناء وإعداد الاستراتيجية

تحليل مخرجات ورش العمل والاجتماع مع الجهات ذات العلاقة، اعتماد الاهداف من اللجنة التوجيهية، بناء وإعداد المسودة الاستراتيجية من قبل الفريق المكلف، ورفع وثيقة الاستراتيجية المقترحة.

على الخلاف | «السعودية – ليكس»

محاضر من اجتماعات الدول الأعضاء في تحالف «ميسا»

- الإمارات: قلقون من عدم وجود ضمانات اميركية، ولهاذا نتجاهل خطر ايران وحزب الله؟**
- مصر تخرج لان لديها انشغالاتها: يجب ان نفرق بين الجماعات المسلحة والجماعات الإرهابية**
- عمان: لت ندخل في تحالف يخالف سياساتنا... لا نعارض مطالب السعودية لكن المقترحات لا تلزمنا**
- قطر: الاشارة الى المنظمات الارهابية يجب ان تكون مطابقة لتوصيفات الاعم المتحدته**

محضر اجتماع تنسيقي بين دول الخليج عقد في مقر الملحق العسكري السعودي في واشنطن، 19 فبراير 2019، لتنسيق

الموقف من المقترح الذي تقدمت به الولايات المتحدة الامريكية بشأن تاسيس تحالف الشرق الاوسط الاستراتيجي (MESA)

شارك في الاجتماع: السفير د. احمد العقيل/ وزارة الخارجية السعودية، التعاون الرعاعي/ مدير إدارة التعاون الأمني في وزارة الخارجية الاماراتية، الشيخ د. عبده بن احمد آل خليفة/ وكيل وزارة الخارجية للشؤون الدولية في البحرين، الشيخ احمد ناصر المحمد الصباح/ مساعد وزير الخارجية لشؤون مكتب نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية، د. احمد السعيد/ القائم بالاعمال في سفارة سلطنة عمان لدى الولايات المتحدة.

ايزر المداخلت:

رئيس الوفد السعودي:المقترح الأمريكي بصيغته الحالية لا يلي المطوحات، فليس هناك أي التزام من الجانب الأمريكي، بالإضافة إلى أنه لا يقدم أي مزايا للدول الأعضاء نريد أن يقتص التحالف على الشق العسكري -الأسني فقط، ويتضمن مصادر التهديدات، إضافة إلى إمكانية عقد

شراكات استراتيجية مع دول حليفة أخرى.
رئيس وفد البحرين: هناك فرق كبير بين المقترحين الأول والثاني في ما يخص تحديد التهديدات فبعد أن كان المقترح الأول المقدم من البيت الأبيض يشير بوضوح الى مواجهة التهديدات الإيرانية، كان المقترح الثاني الذي أتى وزير الخارجية لشؤون مكتب نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية، د. أحمد السعيد/ القائم بالاعمال المتحدثة عن هذا التحالف كما حصل بانسحابها من الاتفاق النووي مع إيران.

رئيس وفد دولة الإمارات: لدينا مصادر قلق تتلخص في امرين: (1) الضمانات من الجانب الأمريكي، فليس هناك ما يطمئننا بشكل قاطع. (2) الأعباء المالية الناتجة عن هذا التحالف، إذ تحاول الإدارة الأمريكية -الأسني تقليلها.

رئيس وفد دولة الإمارات: لدينا مصادر قلق تتلخص في امرين: (1) الضمانات من الجانب الأمريكي، فليس هناك ما يطمئننا بشكل قاطع. (2) الأعباء المالية الناتجة عن هذا التحالف، إذ تحاول الإدارة الأمريكية -الأسني تقليلها.
رئيس الوفد الكويتي: نثوه باهمية

محضر اجتماع الدول الاعضاء في التحالف الاستراتيجي للشرق

الاوسط (MESA)، والذي انعقد في مقر وزارة الخارجية الامريكية في واشنطن، 21 فبراير 2019

استشارية، نتطلع إلى تطبيق رؤى الرئيس دونالد ترامب على أرض الواقع وتأمين مناخًا منفتحًا من القلائل وعدم الاستقرار. كما نؤيد التركيز على الجانب السياسي أكثر وأن نخوض للإطار الذي يمكننا للشؤون السياسية، تيم لاندسر كينج/ نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون الخليج، فيكتوريا كوتيس/ ممثلة وكالة الأمن القومي؛ مايكل مولروي/ نائب مساعد وزير الدفاع؛ سكوت بنديديكت/ نائب مدير الشؤون السياسية والعسكرية؛ جون غودفري/ نائب مدير المركز الوطني لمكافحة الإرهاب.

المملكة الأردنية الهاشمية: العميد ركن عمر العيانه/ الملحق العسكري للمملكة الأردنية الهاشمية في واشنطن.
الولايات المتحدة الأمريكية: السفير ديفيد هيل/ وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية، تيم لاندسر كينج/ نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون الخليج، فيكتوريا كوتيس/ ممثلة وكالة الأمن القومي؛ مايكل مولروي/ نائب مساعد وزير الدفاع؛ سكوت بنديديكت/ نائب مدير الشؤون السياسية والعسكرية؛ جون غودفري/ نائب مدير المركز الوطني لمكافحة الإرهاب.

ايزر المداخلت:
رئيس الوفد السعودي: مقترح التحالف الحالي يحتاج إلى التعديل، نحن كمجموعة اجتماعنا في مقر السفارة السعودية قبل يومين، وأولى الخطوات التي نراها هي تشكيل مجموعة عمل معينة بإعادة صياغة المقترح.
وزات طليعة استشارية، هذه المراكز ستساهم في بناء القدرات العسكرية للخلف، نستذكر الوعود الأمريكية بحماية المنطقة وحفظ أمنها واستقرارها. المحور العسكري مهم بالنسبة لنا.
رئيس الوفد المصري: نحن نرى أن هذا التحالف يعيل لكونه ذا طبيعة

محضر الاجتماع التنسيقي بين دول مجلس التعاون + الأردن حول تحالف (MESA)،

والذي عقد يوم الأحد 7 ابريل 2019، بمقر الاستخبارات العامة في العاصمة الرياض

قائمة الحضور: المملكة العربية السعودية (اللواء طلال العتيبي والسفير احمد سليمان العقيل)، دولة الإمارات العربية المتحدة (السفير سالم بن محمد كلفة الططاعات المقترحة (السياسي، العسكري، الاقتصادي، الطاقة)، الكويت (عبدالله بن علي آل خليفة والمقدم ركن سلمان بن عبدالله آل خليفة)، دولة الكويت (الشيخ أحمد ناصر المحمد الصباح)، قطر (الدكتور الحسان والبوسعدي)، خالد الخاطر مدير إدارة السياسات والتخطيط في وزارة الخارجية والدكتور عيسى المعالي مدير إدارة الأبحاث، الأردن (الشوابة والتل)، الولايات المتحدة (تيموثي ليندر كينج نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى، كريستوفر هنزل القائم باعمال سفارة الولايات المتحدة في الرياض، رغبة بتغيير كلمة «التحالف» إلى تجمع أو منتدى أو إتحاد أو مبادرة، لا يمثلته مسمى التحالف من حساسية لدى السلطنة حيث يعطي الإطباع بأنه موجّه ضد أحد، وهو أمر ضد واحدة من الركائز الرئيسة لسياسة سلطنة عمان.
اود ان أتقدم بهذا الطلب رسمياً.

ايزر المداخلت:

رئيس وفد دولة الإمارات: لدينا مصادر قلق تتلخص في امرين: (1) الضمانات من الجانب الأمريكي، فليس هناك ما يطمئننا بشكل قاطع. (2) الأعباء المالية الناتجة عن هذا التحالف، إذ تحاول الإدارة الأمريكية -الأسني تقليلها.

رئيس وفد دولة الإمارات: لدينا مصادر قلق تتلخص في امرين: (1) الضمانات من الجانب الأمريكي، فليس هناك ما يطمئننا بشكل قاطع. (2) الأعباء المالية الناتجة عن هذا التحالف، إذ تحاول الإدارة الأمريكية -الأسني تقليلها.
رئيس وفد دولة الإمارات: لدينا مصادر قلق تتلخص في امرين: (1) الضمانات من الجانب الأمريكي، فليس هناك ما يطمئننا بشكل قاطع. (2) الأعباء المالية الناتجة عن هذا التحالف، إذ تحاول الإدارة الأمريكية -الأسني تقليلها.

رئيس وفد دولة الإمارات: لدينا مصادر قلق تتلخص في امرين: (1) الضمانات من الجانب الأمريكي، فليس هناك ما يطمئننا بشكل قاطع. (2) الأعباء المالية الناتجة عن هذا التحالف، إذ تحاول الإدارة الأمريكية -الأسني تقليلها.

رئيس وفد دولة الإمارات: لدينا مصادر قلق تتلخص في امرين: (1) الضمانات من الجانب الأمريكي، فليس هناك ما يطمئننا بشكل قاطع. (2) الأعباء المالية الناتجة عن هذا التحالف، إذ تحاول الإدارة الأمريكية -الأسني تقليلها.
رئيس وفد دولة الإمارات: لدينا مصادر قلق تتلخص في امرين: (1) الضمانات من الجانب الأمريكي، فليس هناك ما يطمئننا بشكل قاطع. (2) الأعباء المالية الناتجة عن هذا التحالف، إذ تحاول الإدارة الأمريكية -الأسني تقليلها.

رئيس وفد دولة الإمارات: لدينا مصادر قلق تتلخص في امرين: (1) الضمانات من الجانب الأمريكي، فليس هناك ما يطمئننا بشكل قاطع. (2) الأعباء المالية الناتجة عن هذا التحالف، إذ تحاول الإدارة الأمريكية -الأسني تقليلها.

رئيس وفد دولة الإمارات: لدينا مصادر قلق تتلخص في امرين: (1) الضمانات من الجانب الأمريكي، فليس هناك ما يطمئننا بشكل قاطع. (2) الأعباء المالية الناتجة عن هذا التحالف، إذ تحاول الإدارة الأمريكية -الأسني تقليلها.

رئيس وفد دولة الإمارات: لدينا مصادر قلق تتلخص في امرين: (1) الضمانات من الجانب الأمريكي، فليس هناك ما يطمئننا بشكل قاطع. (2) الأعباء المالية الناتجة عن هذا التحالف، إذ تحاول الإدارة الأمريكية -الأسني تقليلها.

رئيس وفد دولة الإمارات: لدينا مصادر قلق تتلخص في امرين: (1) الضمانات من الجانب الأمريكي، فليس هناك ما يطمئننا بشكل قاطع. (2) الأعباء المالية الناتجة عن هذا التحالف، إذ تحاول الإدارة الأمريكية -الأسني تقليلها.

رئيس وفد دولة الإمارات: لدينا مصادر قلق تتلخص في امرين: (1) الضمانات من الجانب الأمريكي، فليس هناك ما يطمئننا بشكل قاطع. (2) الأعباء المالية الناتجة عن هذا التحالف، إذ تحاول الإدارة الأمريكية -الأسني تقليلها.

رئيس وفد دولة الإمارات: لدينا مصادر قلق تتلخص في امرين: (1) الضمانات من الجانب الأمريكي، فليس هناك ما يطمئننا بشكل قاطع. (2) الأعباء المالية الناتجة عن هذا التحالف، إذ تحاول الإدارة الأمريكية -الأسني تقليلها.

رئيس وفد دولة الإمارات: لدينا مصادر قلق تتلخص في امرين: (1) الضمانات من الجانب الأمريكي، فليس هناك ما يطمئننا بشكل قاطع. (2) الأعباء المالية الناتجة عن هذا التحالف، إذ تحاول الإدارة الأمريكية -الأسني تقليلها.

رئيس وفد دولة الإمارات: لدينا مصادر قلق تتلخص في امرين: (1) الضمانات من الجانب الأمريكي، فليس هناك ما يطمئننا بشكل قاطع. (2) الأعباء المالية الناتجة عن هذا التحالف، إذ تحاول الإدارة الأمريكية -الأسني تقليلها.

قائمة الحضور: السعودية (العتيبي والعقيل)، دولة الإمارات (الزعابي والزيودي)، مملكة البحرين (عبدالله بن علي آل خليفة)والمقدم الركن سلمان بن عبدالله آل خليفة)، الكويت (احمد ناصر المحمد الصباح)، عمان: (الحسان والبوسعدي)، قطر (الدكتور الحسان والعميد سيف البوسعدي)، دولة قطر (عضو في بعثة قطر بالإضافة إلى معاملة مماثلة للناثو والدكتور عيسى المعالي مدير إدارة الأبحاث، الأردن (الشوابة والتل)، الولايات المتحدة (تيموثي ليندر كينج نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى، كريستوفر هنزل القائم باعمال سفارة الولايات المتحدة في الرياض، رغبة بتغيير كلمة «التحالف» إلى تجمع أو منتدى أو إتحاد أو مبادرة، لا يمثلته مسمى التحالف من حساسية لدى السلطنة حيث يعطي الإطباع بأنه موجّه ضد أحد، وهو أمر ضد واحدة من الركائز الرئيسة لسياسة سلطنة عمان.
اود ان أتقدم بهذا الطلب رسمياً.

ايزر المداخلت:

رئيس وفد دولة الإمارات: لدينا مصادر قلق تتلخص في امرين: (1) الضمانات من الجانب الأمريكي، فليس هناك ما يطمئننا بشكل قاطع. (2) الأعباء المالية الناتجة عن هذا التحالف، إذ تحاول الإدارة الأمريكية -الأسني تقليلها.

رئيس وفد دولة الإمارات: لدينا مصادر قلق تتلخص في امرين: (1) الضمانات من الجانب الأمريكي، فليس هناك ما يطمئننا بشكل قاطع. (2) الأعباء المالية الناتجة عن هذا التحالف، إذ تحاول الإدارة الأمريكية -الأسني تقليلها.

رئيس وفد دولة الإمارات: لدينا مصادر قلق تتلخص في امرين: (1) الضمانات من الجانب الأمريكي، فليس هناك ما يطمئننا بشكل قاطع. (2) الأعباء المالية الناتجة عن هذا التحالف، إذ تحاول الإدارة الأمريكية -الأسني تقليلها.

رئيس وفد دولة الإمارات: لدينا مصادر قلق تتلخص في امرين: (1) الضمانات من الجانب الأمريكي، فليس هناك ما يطمئننا بشكل قاطع. (2) الأعباء المالية الناتجة عن هذا التحالف، إذ تحاول الإدارة الأمريكية -الأسني تقليلها.

رئيس وفد دولة الإمارات: لدينا مصادر قلق تتلخص في امرين: (1) الضمانات من الجانب الأمريكي، فليس هناك ما يطمئننا بشكل قاطع. (2) الأعباء المالية الناتجة عن هذا التحالف، إذ تحاول الإدارة الأمريكية -الأسني تقليلها.

رئيس وفد دولة الإمارات: لدينا مصادر قلق تتلخص في امرين: (1) الضمانات من الجانب الأمريكي، فليس هناك ما يطمئننا بشكل قاطع. (2) الأعباء المالية الناتجة عن هذا التحالف، إذ تحاول الإدارة الأمريكية -الأسني تقليلها.

رئيس وفد دولة الإمارات: لدينا مصادر قلق تتلخص في امرين: (1) الضمانات من الجانب الأمريكي، فليس هناك ما يطمئننا بشكل قاطع. (2) الأعباء المالية الناتجة عن هذا التحالف، إذ تحاول الإدارة الأمريكية -الأسني تقليلها.

رئيس وفد دولة الإمارات: لدينا مصادر قلق تتلخص في امرين: (1) الضمانات من الجانب الأمريكي، فليس هناك ما يطمئننا بشكل قاطع. (2) الأعباء المالية الناتجة عن هذا التحالف، إذ تحاول الإدارة الأمريكية -الأسني تقليلها.

رئيس وفد دولة الإمارات: لدينا مصادر قلق تتلخص في امرين: (1) الضمانات من الجانب الأمريكي، فليس هناك ما يطمئننا بشكل قاطع. (2) الأعباء المالية الناتجة عن هذا التحالف، إذ تحاول الإدارة الأمريكية -الأسني تقليلها.

رئيس وفد دولة الإمارات: لدينا مصادر قلق تتلخص في امرين: (1) الضمانات من الجانب الأمريكي، فليس هناك ما يطمئننا بشكل قاطع. (2) الأعباء المالية الناتجة عن هذا التحالف، إذ تحاول الإدارة الأمريكية -الأسني تقليلها.

رئيس وفد دولة الإمارات: لدينا مصادر قلق تتلخص في امرين: (1) الضمانات من الجانب الأمريكي، فليس هناك ما يطمئننا بشكل قاطع. (2) الأعباء المالية الناتجة عن هذا التحالف، إذ تحاول الإدارة الأمريكية -الأسني تقليلها.

رئيس وفد دولة الإمارات: لدينا مصادر قلق تتلخص في امرين: (1) الضمانات من الجانب الأمريكي، فليس هناك ما يطمئننا بشكل قاطع. (2) الأعباء المالية الناتجة عن هذا التحالف، إذ تحاول الإدارة الأمريكية -الأسني تقليلها.

رئيس وفد دولة الإمارات: لدينا مصادر قلق تتلخص في امرين: (1) الضمانات من الجانب الأمريكي، فليس هناك ما يطمئننا بشكل قاطع. (2) الأعباء المالية الناتجة عن هذا التحالف، إذ تحاول الإدارة الأمريكية -الأسني تقليلها.

محضر الاجتماع العام حول تحالف الشرق الاوسط

(MESA) بين دول مجلس التعاون+ الأردن + الولايات المتحدة، والذي عقد بمقر الإستخبارات العامة في الرياض يوم 8 ابريل 2019

تميل لمصطلح التحالف لأنه يعبر عما نتطلع إليه، لكننا نمرنون لمناقشة قلق الأصدقاء في عمان.

- رئيس وفد قطر: بعد الاطلاع على الورقتين المطروحتين للنقاش (السعودية والأمريكية)، نحن ندفع باتجاه مناقشة وتعديل الورقة الأمريكية للبلاد في مسار واحد.

- رئيس وفد الكويت: نؤيد ما عبر عنه اللواء طلال من الأسف لانسحاب مصر من هذا التحالف، وأذكر أنه عندما استلمت الكويت أول مقترح لهذا التحالف في مايو عام 2018، كان يضم دول المجلس والأردن فقط ولم تكن الشقيقة مصر ضمن الدول المقترحة للانضمام إليه، ونقلنا للأصدقاء في الولايات المتحدة الأمريكية ضرورة وجود مصر في هذا التحالف.

- وفد الولايات المتحدة: بالتأكيد نرغب استلمت الكويت أول مقترح لهذا التحالف في مايو عام 2018، كان يضم دول المجلس والأردن فقط ولم تكن الشقيقة مصر ضمن الدول المقترحة للانضمام إليه، ونقلنا للأصدقاء في الولايات المتحدة الأمريكية ضرورة وجود مصر في هذا التحالف.

- وفد الولايات المتحدة: بالتأكيد نرغب استلمت الكويت أول مقترح لهذا التحالف في مايو عام 2018، كان يضم دول المجلس والأردن فقط ولم تكن الشقيقة مصر ضمن الدول المقترحة للانضمام إليه، ونقلنا للأصدقاء في الولايات المتحدة الأمريكية ضرورة وجود مصر في هذا التحالف.

- وفد الولايات المتحدة: بالتأكيد نرغب استلمت الكويت أول مقترح لهذا التحالف في مايو عام 2018، كان يضم دول المجلس والأردن فقط ولم تكن الشقيقة مصر ضمن الدول المقترحة للانضمام إليه، ونقلنا للأصدقاء في الولايات المتحدة الأمريكية ضرورة وجود مصر في هذا التحالف.

محضر الاجتماع حول تحالف الشرق الاوسط بين دول مجلس التعاون + الأردن + الولايات المتحدة، والذي عقد في مقر وزارة الخارجية الامريكية في واشنطن في 18 ايلول/ سبتمبر 2019

ناحية التشاور الأمني، لكنها لا تلزمنا باتخاذ أي إجراء عسكري في حال حصول اعتداءات.

- رئيس وفد المملكة العربية السعودية: كما نسعى له هو إقامة تحالف على أساس صيغة الناتو + 5، والتوصل إلى اتفاق ملزم للدول في هذا الشأن.

- رئيس وفد الإمارات العربية المتحدة: لم نسمع من قبل عن اتفاقية غير ملزمة. وفي هذه الحالة، نرى أن الأفضل أن يكون بمثابة إعلان نوايا.

- رئيس وفد الإمارات العربية المتحدة: التحالف الاستراتيجي للشرق الاوسط **واسألنك:**

تعود جذور التفكير بإنشاء التحالف إلى طرح امركي أعلنت عنه كونداليزا رايس وزيرة الخارجية الأمريكية عام 2004 ، عندما تحدثت عن «الشرق الاوسط الجديد» الذي يضم دولا

- رئيس وفد سلطنة عمان: نعتبر أن أحد أسباب عدم الاستقرار في المنطقة هو الجانب الاقتصادي، ونحن في عمان ندعم أي تحرك يساهم بدعم

الجانب الاقتصادي، ونرى المضي قدماً في الركائز الأربع.

- وفد المملكة العربية السعودية: نحن نرى أهمية الركيزة الأمنية واعتبارها أولوية لهذا التحالف.

- رئيس وفد الأردن: حسب فهمي أننا نحتاج إلى دعم الأردن لهذا. رئيس وفد الإمارات: مقترح السعودية في مسألة التصويت بأكثرية الثلثين، في السعودية (هجوم بقيق) جعلنا نهتم بركيزة الطاقة، خاصة أن هناك العديد من الدول النفطية في المنطقة.

نائب مساعد وزير الدفاع الأمريكي: بالنسبة للركيزة الأمنية، ستكون الاتفاقية المتوقعة ملزمة للدول من التي تواجه دول التحالف.لدينا اهتمام

موافقون.

- قطر:لم يجب وفد قطر.

ثم قدم د. سعود التمامي من الديوان الملكي السعودي عرضاً للتهديدات والمخاطر التي مرت بها المنطقة، وأشار إلى ان المنطقة شهدت تجارب تحالف ناجحة، مثل تحالف حرب تحرير دولة الكويت والتحالف الدولي لمحاربة

تنظيم داعش، إلا انها كانت تحالفات مؤقتة، وهو ما يدفع للبحث عن تحالف دائم.

رئيس وفد الولايات المتحدة عرض ورقة خاصة بمكافحة الإرهاب، وقال ان بلاده تتطلع إلى تلقي أجوبة الدول عليها. ثم طرح العناوين التالية:

- تبادل المعلومات بشكل فعال بين أعضاء التحالف من أجل دحر الإرهاب، ورد الدول التي تدعم تمويل الإرهاب، وتبادل المعلومات بهذا الشأن إلى الصدح السياسية والدبلوماسية والأمنية والفضائية.

- تنظر الإدارة الأمريكية لهذا التحالف نظرة بعيدة المدى، فلأعداء الذين نواجههم اليوم قد يتغيرون بعد 15 عاماً.

- رئيس وفد دولة الإمارات:لدينا قضايا مهمة تهدد الأمن القومي، واستفسر هنا: هل سنباشق فريق العمل الخاص بالإرهاب قوائم الإرهابيين، والية محاربتة، والإرهاب الممول من الدول؟ كما نتطلع إلى الخروج بتعريف محدد لمصطلح الإرهاب، نظراً لتباين الآراء في هذا الشأن.

- ولدينا ملاحظات تتعلق بمسألة تقليل تواجد القوات الأمريكية في المنطقة، وتقليل الأعباء المالية على الجانب الأمريكي، بالإضافة إلى أهمية زراعة سيادة الدول، وعدم

مناقشات حول «التهديدات» وكان يؤثر أيضاً على الأمن القومي لدول لاحقاً أن الجانب امركي تطرق إلى تحديد العراق كأحد مصادر الخطر على مصالحه، إلى جانب إبداءتجسس خاص من دور الصين التكنولوجي والاقتصادي في المنطقة. مضافاً إلى دور إيران الإقليمي.وتم التطرق إلى هذه «التهديدات» في مستأثني على الأقل. في اجتماع ناقش التصغير لإطلاق تحالف الشرق الاوسط (MESA) من مجلس التعاون والأردن والولايات المتحدة، في مقر وزارة الخارجية الأمريكية في 18 ايلول/ سبتمبر 2019، تحدث الجانب الأمريكي عن تهديدات تمثلها الصين وإيران والعراق، وأكد فليب بيرتسون، وهو مسؤول في الاستخبارات الأمريكية على ضرورة مواجهة التهديدات التي تمثلها إيران، على ضوء «الاعتداء» الأخير على المحرك لنقدم لكم خلال الأسابيع القادمة وثيقة من ورقة واحدة لكي تقدموا ملاحظاتم عليها.

- رئيس الوفد السعودي:نحتاج شرحاً لنقطة العلاقات مع الدول الأخرى.

- رئيس وفد قطر: من المفيد أن نحصل على استجابات حتى يتسنى لنا دراستها وتجهيز الردود عليها. رئيس وفد الكويت:أنتهي على قوى خارجية مثل الصين وروسيا «يقومون أيضاً بعمليات إيساء على صياح المنطقة»، وقال أن ليست روسيا التي المنطقة عام 2015 من خلال انخراطها في حرب سوريا، كان لها دور في التأثر على الأمن الإقليمي.

وأقترح أن تقدم لنا الولايات المتحدة نسخة من مذكرة الفاهام ثنائيتها. -كينج: نؤيد التزامنا بالتحالف. ستكون هناك أحداث في عالمك وتتطلع إلى استمرار تحالفنا وشراكتنا. -تؤيد أن رئيس سيستلم رئاسة الولايات المتحدة سيقمن هذا الموضوع سنواصل الحوار للتعامل مع هذه التهديدات، فانتم حلفاء راعون لنا.

التهديداتالتي نواجهها التحالف

جرت في الاجتماعات التأسيسية لتحالف الشرق الاوسط الاستراتيجي

لدينا قلق تجاه شركة «هواوي»

الخبار 5

احتكار مصادر التسليح، -رئيس الوفد السعودي: نقترح عقد اجتماعات الفرق العاملة في الرياض، واجتماع مكافحة الإرهاب في واشنطن، وإذا تم التوافق على ذلك نقول على بركة الله (لم يعلق أحد).

الجلسةالتي:

الوفد الأمريكي (تشارلز كامبارو وكالة الأمن القومي NSA)، - لعد أتيناً بمفهوم للتحالف يقوم على نظرة استراتيجية وشمولية، فالإدارة الأمريكية داعمة بقوة لهذا التحالف السعودي المناهضة للورقتين، وكيفية الوصول إلى ورقة مشتركة.

- في الوقت الحالي، نحن غير مستعدين لأن يأخذ هذا التحالف شكل حلف الناتو، ومن بينها المادة الخامسة فيه. كما إن فكرة إنشاء مقر رئيسي على غرار الناتو سابقة لأوانها.

- الأور تسير بشكل إيجابي، ولعلنا أن نرى إن كنا نستطيع تعزيز هذا التحالف من خلال الميثاق الأساسي لمجلس التعاون الخليجي.

رئيس الوفد السعودي:

اتفقنا اليوم على خارطة طريق وهي على النحو الآتي:

1 - نقيم اجتماعا مع الولايات المتحدة قبل شهر رمضان من أجل دمج الورقتين.

2 - نقوم اليوم بإرسال ملاحظاتها على ورقة مكافحة الإرهاب خلال ثلاثة أسابيع.

3- اتفقنا على إنشاء فرق عاملة تتجمع في الشركات التي تلق بها، ولا نقول إن الشركات الأمريكية هي الحل، ولكن يجب أن نستخد شركات مؤثرة.

رد الوفد السعودي: ما يخص موضوع الجبل الخامس 5G، كيف نراقبون شركات خارجة من السوق مثل اريكسون ونوكيا، بشركة تمتلك قدرات مثل هواوي؟

أجاب وفد الولايات المتحدة: الأمن الاقتصادي يعتبر من روافد الأمن القومي، ونحن في الولايات المتحدة ومن خلال مؤهجتنا لإيران لم نطلق رصاصة واحدة، بل واجهناهم عبر الجانب الاقتصادي.

وفي الاجتماع الأمني - السياسي للتحالف الاستراتيجي للشرق الاوسط (MESA) والذي عقد بمقر الخارجية الأمريكية في واشنطن بتاريخ 21 فبراير 2019 ، اعتبر وفد قطر أن التحالف المقترح سيكون قاصراً في حال استمرار الأزمة الخليجية، داعياً إلى تحديد مصادر التهديد التي يمكن أن تكون محل اتفاق بين الأطراف المشاركة.

بينما سال وفد البحرين: لماذا لم يتم ذكر إيران كتهدية كما كان الحال في الورقة السابقة؟ فأجابت ممثلة وكالة الأمن الأمريكية في فيكتوريا كوتيس: ذكرت إيران في كلمتي الافتتاحية.

وطرح وفد الإمارات سؤالاً عن سبب عدم ذكر «الجماعات الإرهابية» التي ترعاها إيران كحزب الله. هنا تساءل وفد قطر: «هل هذا النقاش يدور حول ورقة لم تقدم لها بعد» دون أن يتضمن بصر عن الامم المتحدة.»

قضية اليوم

استنفار عاك للمقاومة بمستويات متنوعة لهواكبة هناورات العدو نصرالله للاسراييليين: اياكم والخطأ!

اياكم والخطا الذي «لن تنساهك او نتسامح معه»، قالها الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله للاسراييليين بوضوح اهنس، فيما اعلنت المقاومة الاستنفار في صفوفها ابتداءً من السبت، وبمستويات متنوعة، وبوضعية انتشار وجهوية لهواكبة هناورات الضخمة التي سيدها جيش العدو الاحد

«سالة واضحة أريد أن أوجهها إلى العدو الإسرائيلي: لن نتساهل على أن تفرض عليه خيارات لا تريدنا»، داعياً إلى أن تكون «المصلحة الوطنية هي الحاكم المطلق بعيداً عن كانت عسكرية أو أمنية». هكذا علق الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله على المناورة الإسرائيلية الضخمة التي تبدأ الأحد وتستمر لاسابيع، «وستشارك فيها على

كل حوار يقوي محور

المقاومة ويضعف جبهة العدو

مراحل كل قوات العدو المتنوعة. وفي ظل القلق الإسرائيلي نتيجة تطورات المفاوضات السنوية، وتطورات الداخل الفلسطيني، والأزمة الداخلية الإسرائيلية من حقلنا أن ندعو إلى الحذر».
ستحضر المقاومة «وتقوم بكل الخطوات الهادئة المناسبة التي لا تُخبر قلق أحد في الداخل اللبناني»، وحرص نصر الله على أن تصل الرسالة إلى العدو بأنّ المقاومة «جاهزة ومستفظة وبمواكبة دائمة ليلاً ونهاراً لحركة المناورة (...)، وأي محاولة للمسّ بفواعد الاشتماع أو أي استهداف أمّتي - عسكري قد يلجأ إليه العدو في المناورات الكبرى ويعتقد أننا سنكون خائفين أو نقوم بحسابات قبل الرد على عدوانه، فهو مُخطئ». والأهم أنّ «قدراتنا تكبر والعدو لن يستطيع الحد من التطور الكئى والنوعى لحزب المقاومة».
هذه القدرات وضعتها نصر الله في تصرف الدولة اللبنانية في ملف ترسيم الحدود البحرية. «الدولة يجب أن تتخلل مسؤوليتها التاريخية للحفاظ على حقوق الشعب اللبناني، ولا تتنازل، وتعرف أنّها تستند إلى قوة حقيقية. لبنان ليس ضعيفاً ولا

تقرير

صنعن «القوات» بسفنة الكهرياء: خفة لن تطول

إيلي الفرزلي

قرار المجلس الدستوري تعليق العمل بالقانون ليس مؤشرأ على القرار الذي يمكن أن يتخذه بشأن الطعن. التعليق مرتبط حصراً بكون البت بالطعون المتعلقة بالقوانين اللبنانية، على «تويتز»، على خلفية الطعن الذي قدمه نواب الأخرى في في حال تنفيذ هذه القوانين. المجلس القانون الرقم 2021/215 (قانون منح مؤسسة كهرياء لبنان سلفة طعن بقيمة 300 مليار ليرة لتأمين حاجتها من الفبول لشهريين). العمنة تلك صارت حاضرة مع كل أزمة، وبغض النظر عن الصراعات السياسية. وهذه المرة إذا وافق المجلس الدستوري على الطعن فإن الوصول إلى العمنة لن يحتاج إلى أكثر من أيام. وحتى لو رفض المجلس الطعن، فإن شيخ العمنة يمكن أن يظل مجدداً، مع ثغاف قيمة السلفة وتدخل الكتل النيابية في بازار جديد بين مؤيد ومعارض.

الموقف الثابت...» مشيراً إلى ثبات الشعب الفلسطيني «وتمسكه بحقه وعدم تخليه عن القدس وحقوقه المشروعة، وهذا الأساس، لأن أهمية تمسك الفلسطينيين «يُعطي مشروعية لكل محور المقاومة في مساندة للقضية». الفلسطينيون لم يتخلّوا عن أرضهم، وقد انضم إلى تضالهم «قطاع غزة بصواريخه ومقاومته. تطور خطير لمصلحة الشعب الفلسطيني والمقدسين، ويفتح آفاقاً في المقاومة. دائماً كان

هم العدو فصل غرّة عن المعركة من خلال تهديدها وحصارها». انطلاقاً من هنا، دعا نصر الله قادة الفصائل إلى «مواصلة هذا النهج لأنه سيغيّر جزءاً من معادلات الصراع وقواعد الاشتباك لمصلحة القدس والشعب الفلسطيني». يتزامن يوم القدس العالمي هذا العام مع «ثبات محور المقاومة» بجميع جبهاته. البداية مع إيران، «الدولة الأقوى في محور». ولقد نصر الله إلى أنه منذ أكثر من 40 سنة «هناك

جهود غربية وإقليمية لإسقاط نظام الجمهورية الإسلامية وإعادتها إلى أحضان أميركا والعسكر الغربي - الإسرائيلي، وقد فشلت». كما فشلت الرهانات الأميركية - الإسرائيلية في حرب على إيران، «وهي ستواجه العقوبات المفروضة عليها إنّما للفلسطيني». يتزامن يوم القدس العالمي هذا العام مع «ثبات محور المقاومة» بجميع جبهاته. البداية مع إيران، «الدولة الأقوى في محور». ولقد نصر الله إلى أنه منذ أكثر من 40 سنة «هناك

احتفال في صيدا بيوم القدس اهنس (أ ف ب)



في المواقف الإقليمية». فحالبأ، هناك حوار إيراني - سعودي في العراق، وتبدّلت مواقف السعودية تجاه الجمهورية الإسلامية، «وهذا يصبّ في مصلحة محور المقاومة». وطمان نصر الله إلى أنه «في أحلك المواجهات، لم تبع إيران حلفاءها وأصدقاءها، ولم تساوم عليهم. من هذه الزاوية نؤيد كل حوار ونرى أنه يُقوّي محور المقاومة ويُضعف جبهة العدو. من يجب أن يلقى هم أصدقاء أميركا والذين يرتزقون على المواقف السياسية. إسرائيل وبعض دول الخليج قلقين ومكتئرين قلق».

النقطة الثانية في محور المقاومة هي سوريا، التي «بشكل عام وضعت الحرب فيها أوزارها وهي مقبلة على انتخابات رئاسية والعديد من الدول العربية والعالمية فتحت قنوات اتصال معها»، مشدداً على أن «الاستحقاق الأخطر هو الاقتصادي ولكن هذا ما يواجهه أيضاً لبنان والعراق واليمن وإيران ولسطين والكثير من شعوب المنطقة، وهناك تصميم على الصمود في المعركة». أما في العراق، «فالعراقيون يواجهون محاولات إحصاء داعش وقد فشل حتى الآن استهداف قوى المقاومة». وفي اليمن، «الشعب مُتصدّر ومُتقدّم». لذلك، استخلص نصر الله أن «محور المقاومة تجاوز مرحلة استهدافه. نحننا من المعركة أكثر قوة من أي زمن مضى». يُضاف إلى ذلك التغييرات الدولية، لا سيما تعديل الإدارة الأميركية وتغييرها لأولوياتها «ما سيترك انعكاساً على منطقتنا خصوصاً إذا تدرجرت كرة الانسحابات العسكرية من أفغانستان إلى شرق الفرات والعراق وتخفيف الوجود في الخليج. هذا يُقلق عملاء وحلفاء أميركا، وأولهم الإسرائيلي». واعتبر نصر الله أنّ الأهم في كل التبدلات في المشهد، ما يجري داخل كيان العدو نفسه من «تصدعات في جدار الحصن الإسرائيلي». عناوين التصدّع عديدة، ومن مظاهرها «الأزمة السياسية الداخلية، تحدّث مُحلّين إسرائيليين عن وجود قلق داخل مُجتمع العدو حقيقي من توجه الكيان نحو حرب أهلية، وصول صاروخ الدفاع الجوي السوري إلى مقربة من ديمونا، القلق من إمكانية عودة العمليات في الضفة الغربية، واقع الجيش الإسرائيلي وقوّاته البرية وحالة الضعف. الأمراض بدأت بعد عشرات السنين من قيام الكيان الغاصب، كل علامات الوهن والضعف والمرض بدأت تظهر بشكل واضح، في الوقت الذي يتجدد فيه شباب الشعب الفلسطيني ومحور المقاومة». (الأخبار)

هذه الملاحظات تراها مصادر في كهرياء لبنان؟ غير منطقية، مندّرة بأنه في الوقت الراهن من الصعب زيادة الجباية، لأن الناس لا يمكن المال. أما بشأن إزالة التعديلات، فتؤكد أن المشكلة تكمن في عدم مواكبة الأمن للمؤسسة في حداثتها. وحتى مع التسليم بإمكانية الحصول على 300 مليار ليرة إضافية، تسال المصادر كيف ستحوّلها «كهرياء لبنان» إلى دولار إذا لم يقم مصرف لبنان بهذه العملية. إذ أنها مؤسسة عامة لا يمكنها التعامل إلا مع مصرف لبنان بالقانون. الدولارات التي يؤمّنها مصرف لبنان ليست دعماً، لأنه إذا لم يؤمن المؤسسة حاجتها من العملة الصعبة فلن تستطيع شراءها من السوق. أكثر من ذلك، فإن إطفاء المعامل لن يفرّأ ل 200 مليون دولار كما تامل «القوات»، بل سيؤدي إلى دفع 30 في المئة إضافية ثمناً للمؤسسة العودية إلى هذا الرقم، وللمازوت المخصص للمولدات التي ستقوى تعويض كهرياء الدولة.

هذا المنطق لا يبالي الطعن به. فهو ينطلق من كون «هذه السلفة ستعطي للمؤسسة عبر الاقتطاع من الاحتياطي الإنزامي في مصرف

المشهد السياسي

نعني البطاقة التمويليّة سلامة يجعلك رفع الدعم أمراً واقعاً

رُغم الدعم عن استيراد السلع

الرئيسية، عملياً هذا هو

الواقع الذي فرضه مصرف

لبنان على المقيمين في

لبنان «ما التاعم». وقد بدأت

مؤشراتنا تظهر منذ يوم

الخميس، مع تسويق شركات

عدّة مُستفيدة من تسهيلات

المركري» بأنّ الاستيراد

المدجمو، انتهى حصل ذلك

قبل ان تمّر الحكومة خطّة

ترشييد الدعم» والبطاقة

التمويلية، ومن دون ان ي

استراتيجية حماية اجتماعية

تشكّل سداً للفتنات الشعبية

حاكم المصرف المركزي رياض سلامة لا يرى نفسه معنياً بإيجاد حلّ للانهيار الذي زجّ البلد به، نتيجة سياساته النقدية على مدى ثلاثين عاماً. الاقتصاد بالنسبة إليه ليس أكثر من معادلات حسابية، وأداة في خدمة «المرحبات المالية» التي يقوم بها خدمة لمصلحه ومصالح «فئة ال 1%»، عوض أن يكون خدمة المجتمع وحاجاته. المشتبه فيه بجرم اختلاس وتبييض أموال، يُصنّ على الترتيب في مركزه... معطلاً لأيّ خطة ومدافعاً عن أعضاء «حزب المصرف» ومُضخّياً بالسكان. لكنّه ليس «المجرم» الوحيد، بل بنضه إليه أعضاء الطبقة السياسية - برُكبتها مجلسي النواب والسوزراء - الذين يتصرفون ك«هواة» أمام واحدة من أكبر المصائب الاجتماعية في تاريخ البلد المعاصر.

آخر تحليلات قلة المسؤولية هذه كانت مع مسؤّرة «ترشييد الدعم» وإقرار البطاقة التمويلية. المشروع «مش ماشي» وأمامه أرقام عدّة، أبرزها ائتمان: غياب التوافق السياسي حوله، وعدم الاتفاق المسبق مع مصرف لبنان على ضخّ البطاقات بالدولار الأميركي. وقد مُدّحت المسالتان خلال اجتماع لجنة الوزراء الاقتصادية الخمس، كان مُخصّصاً لاستكمال النقاش

«بموضوع البطاقة التمويلية ودرس الخيارات المتاحة لتأمين التغطية المالية

لها».

الأسبوع الماضي، وبعد اجتماع رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب مع الرئيس ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري، أعلن أنّ البطاقة التمويلية ستدفع بالدولار الأميركي للمستفيدين منها (137 دولاراً شهرياً لكل أسرة من أربعة أفراد). قيمة البطاقة مُتواضعة ولن تكفي لسدّ أدنى الاحتياجات، لأنّ رفع الدعم سيتراقف حكماً مع رفع التحارّ لسعارهم وغياب أي رقابة من الجهات المعنية. قبل يومها إنّ التوافق السياسي مؤثّر أمام إقرار البطاقة، فاعتقد دياب بأنّه قطع نصف الطريق. ولكن، خلال اجتماع الخمس، طرأت تطورات جديدة. الاجتماع غاب عنه وزير المالية غازي زني والصحة حمد حسن، وغيادته وزير الصناعة عماد حبّ الله بعد وقت قصير من حضوره. البعض بزّر الأمر بتخفيف إقرار في السفارة الإيرانية، أما غياب وزير الاقتصاد راؤول تعمة فكان لارتباطه بلقاء في مرفأ بيروت مع وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لو دريان، غيابات وتبريرات تدلّ على عجبته في التعامل مع موضوع يمسّ الأمن الاجتماعي.

خلال اجتماع السرايا «فاجأ» المدير العام لرئاسة الجمهورية، أنطوان شقير، الحاضرين بالقول إنّ الرئيس عون يُفضّل أن تعقد جلسة مجلس الوزراء لبتّ خطة ترشييد الدعم (أنّه موضوع حسّاس، ولكن لأنّنا نعرف ظروفك (دياب) وفرصك عقد جلسات حكومية، نعتقد رئاسة الجمهورية أنّه يُمكن إصدار موافقة استثنائية على مشروع ترشييد الدعم شرط نيله موافقة من كل الكتل السياسية، وحتى لا يصطدم بأي عوائق».

النقطة الثانية التي أثارها شقير هي ضرورة رفع الدعم تدريجياً، وهو نفسه الموقف الذي عبّر عنه بيان كتلة الوفاء للمقاومة أوّل من أمس برفضها «رفع الدعم الكامل عن السلع والخدمات الأساسية والحوية للمواطنين، الخيار على ضخّ البطاقات بالدولار الأميركي. وقد مُدّحت المسالتان خلال اجتماع لجنة الوزراء الاقتصادية الخمس، كان مُخصّصاً لاستكمال النقاش



هروان بو حيدر

في الاجتماع إنّ «دياب لن يوافق على رفع الدعم قبل إقرار البطاقة التمويلية، وفي الوقت نفسه مصرف لبنان هذد بأنه بعد شهر رمضان سيغيّر الوضع، على أن يتوقّف عن دعم استيراد السلع



ابلغت شركات نفط موظفيها التعامل مع الطلبات الجديدة بوصفها غير مدعومة



في نهاية أيار كحدّ أقصى نحن أمام خيارات أحلامها سُز، وكلها لها انعكاسات سيئة على الناس». وفي هذا الإطار، أعلنت أمس نقابة مستوردي الأجهزة والمستلزمات الطبية تبليغها من المصارف «وقف قبول ملفات جديدة إلاّ بعد الحصول على موافقة مسبقة من مصرف لبنان بموجب آلية خفة الطعن لا تبقى عند حدود. إضافة إلى كل ما سبق، نتعامل مع احتمال زده بتحويل الطلب من طلب الغاء للقانون إلى طلب لتفسيره، «بما لا يتعارض عن تطبيقه مع حق الملكية الخاصة وبما يحول دون صرف السلفة من الاحتياطي الإنزامي في مصرف لبنان». ينسى هؤلاء أنّ تفسير الدستور من صلاحية المجلس النيابي، على ما درجت العادة (لا يحدث الدستور صراحة الجهة التي تفسر، لكن اصطلاح على أن من يحقّ له تعديل الدستور، أي المجلس النيابي، يحق لها تفسيره). في المضمون، يمسدو المجلس الدستوري أمام قضية أسهل من الضعية التي أثيرت حولها، وهو بالتالي لن يكون بحاجة إلى جهد لرد الطعن، كما لن يكون بحاجة إلى اللجوء إلى حجة «المصلحة الوطنية» كما فعل لرفض الطعن

لبنات

أبلغت موظفيها قبل يومين التعامل مع كل الطلبات الجديدة بوصفها غير مدعومة. أما بعض التجار وأعضاء «الكارتلات» فقد راسلوا وزارة الاقتصاد لإلغاء طلبات استيراد مواد مدعومة.

النقطة الثالثة التي كانت محور بحث اجتماع السرايا الحكومية، هي مصدر تمويل البطاقة. فيما نقل أحد الوزراء أنّ دياب «لا يزال ينتظر جواب التقارير حول موافقتهم على تمويل البطاقة»، ولكن مصرف لبنان، وهو «خزنة» الدولة الوحيدة بالعملات الأجنبية، عمد في الأشهر الماضية إلى «اختكار» مواردها بالدولار (تحديداً التي تصل من البعثات الأجنبية) رفد الدعم قبل إقرار البطاقة التمويلية، وفق سعر 1507 ليرات/ الدولار، وكان يُفاوض ليقبض هو دولارات قرض البنك الدولي والمنظمات الدولية، على أن يُعيد توزيعها على المستفيدين منها بالبليرة، لذا لا يشاركو» لأنّ «المركري» قرّر أن يرمي باللبنانيين في المجهول، رافضاً ضخّ دولار واحد في البطاقات التمويلية، على قاعدة «ليست مسؤوليتي، فلقدتبر الحكومة أمورها». مصرف لبنان يبتز السلطة السياسية، يُريد أن يتم إصدار قانون يُشرّع له الصرف من حساب التوظيفات الإلزامية لديه، الذي يُسمّيه حساب الاحتياطي الإنزامي هو اختراعٌ لسلامة، غير منصوب عليه، في أيّ نص قانوني، استخدمه لنهب دولارات المودعين والمساهمة في تكوين أرباح المصارف، قبل أن «يستقرو» على حقوق الناس. ومن هذا المنطلق إلى ردّ الحكومة له، الرفض لتشريع المش بالاحتياطي، لأنّه «السنوات كان سلامة يمسّ الإنزامي هو اختراعٌ لسلامة، غير منصوب عليه، في أيّ نص قانوني، استخدمه لنهب دولارات المودعين

والمساهمة في تكوين أرباح المصارف، قبل أن «يستقرو» على حقوق الناس. ومن هذا المنطلق إلى ردّ الحكومة له، الرفض لتشريع المش بالاحتياطي، لأنّه «السنوات كان سلامة يمسّ الإنزامي هو اختراعٌ لسلامة، غير منصوب عليه، في أيّ نص قانوني، استخدمه لنهب دولارات المودعين

والمساهمة في تكوين أرباح المصارف، قبل أن «يستقرو» على حقوق الناس. ومن هذا المنطلق إلى ردّ الحكومة له، الرفض لتشريع المش بالاحتياطي، لأنّه «السنوات كان سلامة يمسّ الإنزامي هو اختراعٌ لسلامة، غير منصوب عليه، في أيّ نص قانوني، استخدمه لنهب دولارات المودعين والمساهمة في تكوين أرباح المصارف، قبل أن «يستقرو» على حقوق الناس. ومن هذا المنطلق إلى ردّ الحكومة له، الرفض لتشريع المش بالاحتياطي، لأنّه «السنوات كان سلامة يمسّ الإنزامي هو اختراعٌ لسلامة، غير منصوب عليه، في أيّ نص قانوني، استخدمه لنهب دولارات المودعين

مصرف لبنان وكل من يراه مناسباً، لاستيضاحه حول المصدر المنوي تمويل السلفة منه». علماً بأنّ ذلك ليس من واجبات المجلس الذي ينظر في النص الذي بين يديه ولا يجري تحقيقات.

خفة الطعن لا تبقى عند حدود. إضافة إلى كل ما سبق، نتعامل مع احتمال زده بتحويل الطلب من طلب الغاء للقانون إلى طلب لتفسيره، «بما لا يتعارض عن تطبيقه مع حق الملكية الخاصة وبما يحول دون صرف السلفة من الاحتياطي الإنزامي في مصرف لبنان». ينسى هؤلاء أنّ تفسير الدستور من صلاحية المجلس النيابي، على ما درجت العادة (لا يحدث الدستور صراحة الجهة التي تفسر، لكن اصطلاح على أن من يحقّ له تعديل الدستور، أي المجلس النيابي، يحق لها تفسيره). في المضمون، يمسدو المجلس الدستوري أمام قضية أسهل من الضعية التي أثيرت حولها، وهو بالتالي لن يكون بحاجة إلى جهد لرد الطعن، كما لن يكون بحاجة إلى اللجوء إلى حجة «المصلحة الوطنية» كما فعل لرفض الطعن

المقدم من «الكتائب» في موازنة 2018، على سبيل المثال، بالرغم من تاييده لأسباب الطعن.

لكن ذلك كله يسبقه احتمال رد الطعن على النص الذي بين يديه ولا يجري تحقيقات.

خفة الطعن لا تبقى عند حدود. إضافة إلى كل ما سبق، نتعامل مع احتمال زده بتحويل الطلب من طلب الغاء للقانون إلى طلب لتفسيره، «بما لا يتعارض عن تطبيقه مع حق الملكية الخاصة وبما يحول دون صرف السلفة من الاحتياطي الإنزامي في مصرف لبنان». ينسى هؤلاء أنّ تفسير الدستور من صلاحية المجلس النيابي، على ما درجت العادة (لا يحدث الدستور صراحة الجهة التي تفسر، لكن اصطلاح على أن من يحقّ له تعديل الدستور، أي المجلس النيابي، يحق لها تفسيره). في المضمون، يمسدو المجلس الدستوري أمام قضية أسهل من الضعية التي أثيرت حولها، وهو بالتالي لن يكون بحاجة إلى جهد لرد الطعن، كما لن يكون بحاجة إلى اللجوء إلى حجة «المصلحة الوطنية» كما فعل لرفض الطعن

الإخبار

■ رئيس التحرير ـ **أبراهيم العنيت**

■ نائب رئيس التحرير

■ **بيار أبو صعب**

■ مدير التحرير

■ **ميفعة قانحوم**

■ محاسن التحرير

■ **حسن علف**

■ **علي عطا**

■ **امه الشرب**

■ **صاحرة عن شركة**

■ **اندير بربوت**

■ **المكاتب بيروت -**

■ **ضربان - شارع صونا**

■ **شارع كورنود -**

■ **الطابق الثالث -**

■ **لبنانكس -**

■ **01759500**

■ **01759507**

■ **ص. ب 5963/113**

■ **المنشآت**

■ **الوكيل المحبر**

■ **ads@al-akhtar.com**

■ **01/759500**

■ **التوزيع**

■ **شركة الوبك**

■ **15- 01 /666314-03 / 828381**

■ **الموقع الإلكتروني**

■ **www.al-akhar.com**

■ **صفحات التواصل**

■ **/AlakhtarNews**

■ **@AlakhtarNews**

■

■ **/alakhtarnews-**

■ **papper**

■

اسعد ابو خليف *

مضت اشهر قليلة على إدارة بايدين في البيت الأبيض وهي كافيّة لرسم معالم السياسة الأميركية نحو العالم العربي الإسلامي، وعند الحكم على السياسة الأميركية الخارجية (الداخلية والخارجية، لكن الخارجية بصورة خاصة) من الضروري عدم الانجرار وراء توجيهات تغطية الإعلام الغربي الليبرالي لبايدين. وعصر الإنترنت ساعد على خلق وهم «القرية الواحدة» وبظن البعض في لبنان، مثلاً، أنهم يشاركون في الحملة الانتخابية الأميركية وتجد الواحد في بيروت أو الواحد في جبلنوس وهو يتناصر هذا المرشح أو ذلك، وتظهر في الانتخابات الأخيرة مدى تأثير الدعاية الانتخابية الأميركية المؤجّهة إلى العالم والتي على أساسها تُروّج أميركا للفلسف ويتفاهها. تريد أميركا أن تتولّى للعالم، خصوصاً النامي- إن ليس تقوم الديمقراطية خارج أسوار هذه البلاد.

أو هي، عندما تنسّى في الحكم، تأخذ في الإحتياف الديمقراطية في ألمانيا وفرنسا وبريطانيا. ولو عدنا إلى النهج الدراسي المُخرّج في الجامعات الأميركية العريقة في المتحف الأول من القرن العشرين، لكننا وجدنا أن علم السياسة المقارنة لم يكن إلا علم المقارنة بين النظم السياسية في البلدان الأربعة المذكورة (كانت ثورة في التعليم الجامعي في السياسة المقارنتة عندما صدر كتاب سامويل هانتنتغون وريجنيو بوجنسكي، «السلطة السياسية، الولايات المتحدة الأميركية،الاتحاد السوفياتي» في عام 1964 لأن الكتاب خرج عن فِرضات وتوجّهات الأكاديمية الغربية في عدم إعارة نظم سياسية خارج المنظومة الإعتبار الأباديضي). الإعمار الغربي يبالغ كثيراً في الفروقات بين الأحزاب – وحتى بين برني ساندرز والحزب الديمقراطي – فيما الفروقات هي أقلّ مما تبدو عن بعيد. الإعلام الليبرالي يروج للبرالية الغربية، هاكم وهاكم حزب مكارون في فرنسا وهو بات يفاجى خصومه في «التجمع الوطني» في مجاهرته بالبعضاء والكراهية للإسلام والمسلمين. (لكن الرجل يُستقبل في لبنان على أنه صديق العرب والمسلمين ويُخصّص لبنان من الطقعة السياسية– يعني حصراً من جدران باسبل).

حاول بايدين في حملته الانتخابية التشديد على الفروقات بينه وبين ترامب، كي يجذب الجمهور الليبرالي الذي يستطيع أن يعرّز من نسبة الإقتراع للحزب الديمقراطي خصوصاً بين السود وبين طلبة الجامعات والانتخابات في أميركا (كما في لبنان) باتت متقاربة في النتائج بين فريقين متصارعين، ونسبة الإقتراع –لهذا الطرف أو ذاك– تستطيع أن تحسم النتيجة. باراك أوباما في عام 2008 حقّق نتائج باهرة لأنه استطاع أن يجذب ناخبين وناخبات جدداً، حتى من البيض، ليس لبايدين هذا السحر الكاريزماتي، ولهذا فإن مهنته كانت في تعزيز سمعته الليبرالية– المستحدثة. هذا رجل من قلب المؤسسة الجمهورية– الديمقراطية في السياسة الخارجية، وهي تميل إلى التصلّب والتشدد والحروب. وفي السياسة الداخلية بايدين كان في موقع المحافظين في داخل الحزب الديمقراطي. لم يتحرّر بايدين من ثقل القاعدة الانتخابية لحافظته في ولاية ديلاوير إلا بعد أن أصبح نائباً للرئيس، عندما ظلّ أنه لم يعد أمامه من حملات انتخابية. وبايدين كان المرشح الرسمي للصحافة الرأسمالية الليبرالية، ولهذا يبالغ في إسباغ وعود خالصة من المصادفة في حملته الانتخابية.

إبن سلمان، المصير المحفّف

ليس من المبالغة القول إن مصير محمد بن سلمان معقّد في يد بايدين. بايدين يستطيع أن يحيى محمد بن سلمان وأن يميتّه، أن يرفعه إلى العرش، أو أن يطجعه. لا يمكن لمحمد بن سلمان أن يرقى إلى العرش إذا لم يرض عنه جو بايدين. بايدين يقرّر من سيكون الملك المقبل في السعودية بعد وفاة الملك سلمان. محمد بن سلمان لم يعد حراً كما كان في عهد ترامب (كان التواصل بينه وبين جاريد كوشنر يومياً على «واتساب»)، وإن كانت حرّيته مقيدة لأن رضى ترامب عنه كان

مشروطاً ببقاات باهظة لصفقات أسلحة ولتقرّب مستمرّ مع الحكومة الـ«إسرائيلية». مقابل الإمتثال لأوامر كوشنر، سمحت إدارة ترامب لمحمد بن سلمان بالقيام بمغامرات، من خطف واعتقال الحريري إلى قتل خاشقجي إلى تسعير الحرب الوحشية في اليمن. بايدين قدّ نفسه بوعود في الحملة الانتخابية إذ هو وصف الحكم السعودي بالنظام «المارقي» (هذه ترجمة رديئة لكلمة إنكليزية لكن هذه المصطلحات يُترجمها عادة عاملون في منظمات الأمم المتحدة من العرب الأميركيين أو المستشرقين الأوروبيين). لم يكفّ بذلك بل وعد بايدين بمحاسبة محمد بن سلمان على جريمة قتل خاشقجي –والأخير عزيز على قلوب أسوأ الصحافيّين العاملين في واشنطن. (هؤلاء احتوا خاشقجي ليس فقط لأنه كان مُدبّر الإعمار، لأنّهم على أساسها سبّهل عمل المراسلين الغربيّين في المملكة بل لأنه

أيضاً كان في سنة معارضته في واشنطن ويقع على مقالات تقول ما يريد الصحافيّون الليبراليّون الغربيّون أن يقولوه بلسان عربي– لكن بالإنكليزية لأن للبروباغندا أحياناً لغوية). بايدين قال إنه لم يجد أي جانب حسن في شخصيّة محمد بن سلمان. أدرك ابن سلمان أن زمن ترامب قد ولّى وأن هناك ثمنًا لرضى بايدين عنه. تأخر بايدين في مهافة الملك سلمان كما أنه اشترط عدم وجود محمد بن سلمان أثناء المكالمة، كأنه يستطيع أن يضمن ذلك. حتّى كان محمد بن سلمان حاضرًا للمكالمة الوجيزة. الأثمان التي يتوجب على محمد بن سلمان دفعها باهظة: الإستمرار في طلبات مشتريات السلاح الذي يفضّخ الخزائنة الأميركية، وإنهاء حرب اليمن. كما أن أميركا سمحت لـ «إسرائيل» بالخصي في عدوان تفرّز ضد لبنان في عام 2006، فإنها عندما وصلت إلى اليوم الثالث والخلاص قالت للعدو: لقد سمحنا لكم بثلاثة وثلاثين يوماً وعجزتم عن تحقيق النقص ضد حزب لبنان. لو استمررتم ثلاثين يوماً إضافية لن تحقّقوا النصر. ساعدت أميركا «إسرائيل» على قتل الحقيقة: أن «إسرائيل» أدت على أرض المعركة كما لم تدلّ في تاريخها (وعُبرت القيادة الأميركية عن ضيقها من الفشل

روريث فالانج (كندا)



الإسرائيلي لأن القيادة العسكرية الأميركية كانت تاريخياً تكنّ إعجاباً بالقدرات الحربية للجيش. انخفضت مرتبة «إسرائيل» في نظر المنظرين العسكريّين هنا) وجد جيش «الإيام الستة» من يذّله على مدى ثلاثة وثلاثين يوماً. وكما قال عامر محسن قبل سبّقرّص ميصره. ولا شك في أن بايدين تراجع زمن المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية السعودي، لأن المؤسسة الاستخباراتية– إفساد العلاقة مع الحليف السعودي بل هي تريد إستنزافه وإبترازه وتركيعه (أكثر)، وهذا هو زمن الإبتزاز الأميركي للنظام السعودي. لن تستشير إدارة بايدين أي نظام عربي في حرب اتفاقها مع إيران، وهي تستشير «إسرائيل» لكن نفور بايدين من شخص تتناهاه كبير (تتناهاه جعل من «إسرائيل» في أميركا ماركة» موصوفة بالحزب الجمهوري، وهو أكبر ضرر يلحق بروباغندا «إسرائيل» أميركا منذ عام 1942 عندما قرّر بن غوريون نقل مركز الثقل الصهيوني من أوروبا إلى أميركا، وكان ذلك بمثابة الريحان على قوة صادعة في غمرة حرب عالمية طاحنة).

وبايدين سيحدّث المزيد من التقارب العلني بين محمد بن سلمان وبين حكومة العدو، ومحمد بن سلمان سيحدّد أوامر بايدين ويطيح، ولو طلب منه نقل الكعبة إلى تل أبيب. قد تشهد زيارة لمحمد بن سلمان لتل حيفا، إما قبل تولّي العرش، أو بعد مباشرة في صفقة قد يعقدها مع أميركا.)

فجأة تقديم مبادرة سلام عن اليمن، والمبادرة تسمح بإبخال المواد الغذائية إلى ميناء الحديدة ا هذه هي معايير النظام السعودي الذي يزعم أنه منع استيراد الخضّر والفواكه من لبنان فقط بسبب شحنة مخدرات، فيما هو كان قد خضّض التمداد التجاري مع تركيا بنسبة 98% فقط لأن الحكومة التركية فضحت محمد بن سلمان في تورطه في قضية قتل وقطع جمل خاشقجي.

والمبادرة السعودية ترافقت مع كلام جديد من محمد بن سلمان عن عروبة الحوثيّين (بقي له أن يفتي في عروبة اللبنايّين من الذين يجارون «إسرائيل»، لأن مفهوم العروبة السعودي-الإماراتي يحرم العروبة عن أعداء «إسرائيل» ويسبغها على المتبعدين وعلى نختياهو. هذا يفسّر لماذا تحدث كل أعوان

إدارة جو بايدين في الشرق الأوسط: الإمبراطورية تعدّل المسار

وأزلام جيش الإحتلال «الإسرائيلي» في لبنان في سنوات الحرب إلى عرويين جدد. ومحمد بن سلمان قرّر أيضاً التوصل مع النظام الإيراني مباشرة بعد أن كان النظام السعودي يرفض ذلك. كل هذا يُعدّ أثماناً يدفعها محمد بن سلمان للرجل الذي سيقرّص ميصره. ولا شك في أن بايدين تراجع عن عودره وعن تصويروه المهين للنظام السعودي، لأن المؤسسة الاستخباراتية– إفساد العلاقة مع الحليف السعودي بل هي تريد إستنزافه وإبترازه وتركيعه (أكثر)، وهذا هو زمن الإبتزاز الأميركي للنظام السعودي. لن تستشير إدارة بايدين أي نظام عربي في حرب اتفاقها مع إيران، وهي تستشير «إسرائيل» من «إسرائيل»، كما أن أميركا تخشى من أن تورطها «إسرائيل» في حرب تكون مدمرة، وتكون أكثر كلفة من حرب العراق لكن الفريق النفاوضي الإيراني (وهو لا يزال دين بالولاء لفريق روحاني ظريف) لا يزال محكوماً بفهم مفرط في الأنفالية عن منطلقات سياسات الغرب نحو إيران. أميركا منذ عام 1942 عندما قرّر بن غوريون نقل مركز الثقل الصهيوني من أوروبا إلى أميركا، وكان ذلك بمثابة الريحان على قوة صادعة في غمرة حرب عالمية طاحنة).

وبايدين سيحدّث المزيد من التقارب العلني بين محمد بن سلمان وبين حكومة العدو، ومحمد بن سلمان سيحدّد أوامر بايدين ويطيح، ولو طلب منه نقل الكعبة إلى تل أبيب. قد تشهد زيارة لمحمد بن سلمان لتل حيفا، إما قبل تولّي العرش، أو بعد مباشرة في صفقة قد يعقدها مع أميركا.)

ختم الملف الإيراني

يبقى الملف النووي بين الحكومة الإيرانية وبين الحكومة الأميركية أولوية الأولويات في الشرق الأوسط في إدارة بايدين. هذه هو الموضوع الوحيد الذي يطغى في سياسة بايدين نحو الشرق الأوسط. لن يكون هناك أكثرات لجريات الشرق الأوسط غير الإستمرار في الهيمنة والسيطرة والإستغلال وحماية الطغاة والفاستدين من أزام أميركا في طول العالم العربي وعرضه. وأولوية ختم الملف الإيراني تتعلّق بأولوية سياسة بايدين الخارجية وهي الصين، والتحضير للمواجهة الكبرى. كل

فلسطين: ملحة «إسرائيل»

هنا تبرّز قلّة الفروقات بين الحزبَين. لم يعدل بايدين في قرار نقل السفارة الأميركية من يافا المحتلة إلى القدس المحتلة. أو في قرار الاعتراف بشرعية إحتلال الجولان من قبل «إسرائيل» (ربط وزير الخارجية، أنتوني بلينكن، الموقف الأميركي بحقبة حكم الأسد. أي أن موقف أميركا من إحتلال غير شرعي يرتبط بمدى رضاهم عن طبيعة الحكم في الدولة المحتلة. إذا كانت خاضعة

لأميركا أو لا). كما أن أميركا لم تعدل من اعتراف أميركا بقومية اليهود فقط على أرض فلسطين، وهي قرّرت إعادة تمويل السلطة و«أشروا» لأن ذلك يصبّ في خدمة «إسرائيل».

بدولة فلسطينية على أرض متبورة صغيرة من فلسطين. لكنّه لن يضغط على العدو من أجل تحقيق ذلك، ولن يغيّر في حجم السخاء الأميركي لمصلحة دولة العدو. وتنتياهو كان أول حاكم في الشرق الأوسط خطفي بمكاملة من بايدين، واستمرّت لأطول وقت بين كل المكالمات مع الرعاء العرب المطيعين.

أفغانستان: هزيمة إستراتيجية

لم يهتم الإعلام العربي كثيراً بإعلان بايدين لسحب للقوّات الأميركية من أفغانستان. طبعاً، إن إعلام الانسحاب لن يشمل القوّات (العنقبة والسرسية) التي تحقى لغايات التدريب وأعمال القوّات الخاضعة السرية– بالمناسبة، كيف يكون لبنان جمهورية ولاية الفقيه وحزب الله وهناك فيه وجود عسكري أميركي واستخباراتي هائل، وتستعمر أميركا فيه في بناء واحدة من أكبر قلاع السفارات الأميركية في المنطقة؟ أحياناً، تكن بروباغندا الفريق السعودي في لبنان، وفي خارجه، تحتاج إلى تعديل ودوزنة. أهمية الانسحاب الأميركي من أفغانستان لا تقل عن أهمية انسحاب الاتحاد السوفياتي من أفغانستان. لا يعني ذلك أن يسقط الإمبراطورية الأميركية سبلي، لكن يعني أن الإمبراطورية الأميركية تعرّضت لهزيمة إستراتيجية كارثية بالنسبة إليها. هذه حرب امتدّت لعشرين سنة وتنفّذ. والحكومة

الأميركية التي اجتاحت واحتلّت أفغانستان بحجّة قمع نظام «طالبان» لأنه قمعي ومعاد للحرية، باتت اليوم تستجدي «طالبان» للعودة إلى الحكم، وعلى جناح السرعة. تعلم أميركا أن خطراً رفيعاً يحافظ على بقاء السلطة الموالية لها في أفغانستان. سيكون مصير أزام الإحتلال الأميركي في أفغانستان مشابها لمصير نجيب الله في كابول (مع الفارق أن ليس لفريق أزام أميركا في أفغانستان من جذور في المجتمع الأفغاني، فيما مثل نجيب الله قاعدة يسارية تقدّمية كان لها تاريخ محمّو في أفغانستان). هزيمة أميركا في أفغانستان أكبر من هزيمة أميركا في العراق (أو هزيمة أميركا في لبنان في عام 1984، وهي ليست هزيمة). أميركا كانت تريد أن تعطي درساً في تكرار مجيد لتجربة الإتحاد السوفياتي في إخضاع أفغانستان. والفارق بين التجربتين هائل للغاية: الإتحاد السوفياتي واجه في أفغانستان جيشاً عالمياً من الدينيّين المتخلّفين (من شاكلة ابن لادن وأقرانه)، وكان هذا الجيش يحظى بدعم وتمويل وتسليح من كل دول الغرب والخليج العربي. الإتحاد السوفياتي واجه في أفغانستان حرباً عالمية لإنزاله والحاق الهزيمة بالجيش الذي اقتحم برلين أميركا هُزمت في أفغانستان من قبل جيش «طالبان» التي كانت تقول عنها إنها قروسطة متخلّفة. لم يكن هناك، كما في تجربة الإتحاد السوفياتي في أفغانستان، جيش عالمي يدعم حرب طالبان. على العكس من ذلك، كانت أميركا هي التي تحظى بدعم عالٍ في حربها المدمرة هناك: دول عربية شاركت في تلك الحرب إلى جانب أميركا، ولم تستطع كل تلك القوَى ربّ هجمات طالبان (كانت الصحافة الغربية تحاول تآلفي الأرباك الذي لحق بأميركا في حربها هناك عبر نشر أخبار ملقّنة عن دعم إيراني لطالبان تارة أو دعم سوفياتي لهم تارة أخرى، ولم تقدّم الصحافة أي دليل على ذلك، وهذا يدخل في نطاق بروباغندا المهزّم). ليس سهلاً على الإمبراطورية المتجترّة أن تقبل بأن مقائلي الطالبان الذين كانت تصفهم بالمتخلّفين استطاعوا أن يحققوا نصراً على أكبر إمبراطورية في التاريخ. والانسحاب طلبانية وليست أميركية. الطالبان تقرض على أميركا المفاوضات غير المباشرة عن وترفض أن تقدّم ضمانات تريدها أميركا لحماية أراضيها. والصحافة الأميركية الليبرالية، وهي أصح وأشرس صوت في الدفاع عن إمبراطورية الحرب، لا تقبل بقرار الانسحاب لا بل تنتشر المقالات الطوال عن حالة الذعر التي تسود في أوساط من تصفهم باخلفاء الحكم في الدولة المحتلة. إذا كانت خاضعة لأميركا أو لا). كما أن أميركا لم تعدل من اعتراف أميركا بقومية اليهود فقط على أرض فلسطين، وهي قرّرت إعادة تمويل السلطة و«أشروا» لأن ذلك يصبّ في خدمة «إسرائيل».

بدولة فلسطينية على أرض متبورة صغيرة من فلسطين. لكنّه لن يضغط على العدو من أجل تحقيق ذلك، ولن يغيّر في حجم السخاء الأميركي لمصلحة دولة العدو. وتنتياهو كان أول حاكم في الشرق الأوسط خطفي بمكاملة من بايدين، واستمرّت لأطول وقت بين كل المكالمات مع الرعاء العرب المطيعين.

أفغانستان: هزيمة إستراتيجية الأميركية في حالة أفول من فلسطين. لكنّه لن يضغط على العدو من أجل تحقيق ذلك، ولن يغيّر في حجم السخاء الأميركي لمصلحة دولة العدو. وتنتياهو كان أول حاكم في الشرق الأوسط خطفي بمكاملة من بايدين، واستمرّت لأطول وقت بين كل المكالمات مع الرعاء العرب المطيعين.

أفغانستان: هزيمة إستراتيجية الأميركية في حالة أفول من فلسطين. لكنّه لن يضغط على العدو من أجل تحقيق ذلك، ولن يغيّر في حجم السخاء الأميركي لمصلحة دولة العدو. وتنتياهو كان أول حاكم في الشرق الأوسط خطفي بمكاملة من بايدين، واستمرّت لأطول وقت بين كل المكالمات مع الرعاء العرب المطيعين.

* كاتب عربي - حسابة على تويتر @asadbukhalil

الرئيس «قوي» فماذا عن البلاد؟

سعد الله مزملنج *

المقصود، طبعاً، بالرئيس القوي» العماد ميشال عون. هو وفريقه اختارا مفردة «القوة» ميرة، يتوسلها «شركاء» آخرون أيضاً في ما يعنيههم. لبلوغ سدة رئاسة الجمهورية، بعد ذلك وإصلاحاً أداة لتفعيل نهج إعادة النظر في التوازنات التي نشأت، على أساس تسوية «الطائف»، في ظل الإدارة السورية وبعدها. كذلك لاستعادة كل أو معظم الصلاحيات التي أنطأها دستور «الطائف» بمجلس الوزراء مجتمعاً وقد كانت في يد رئيس الجمهورية مستور. انظلم ذلك في سياق تبلور تباغاً، وتحت عنوان «استعادة الحقوق» و«الشراكة الكاملة»، لتعديل الدستور. بإلغاء النصوص التي تشدد على إلغاء الطائفية السياسية وعلى الطابع الموقت لـ «المناصفة» الطائفية متعددة ومتواصلة في الشكل والمضمون. من خلال ذلك خاض الرئيس عون كما في المادة 95 منه. خدمت السياق المذكور حملة مفاهيم إيديولوجية وممارسات التي تشدد على إلغاء الطائفية السياسية وعلى الطابع الموقت لـ «المناصفة» الطائفية متعددة ومتواصلة في الشكل والممارسات، لتأييدها، من جهة، وتغيير توازناتها، من جهة ثانية.

ترامت ولاية الرئيس عون، أواخر عام 2016، مع تسارع عملية إفلاس وانهييار اقتصادي مالي بلغ ذروته أواخر عام2019. كشف الانهيار عملية نهب شاملة للذولة والمواطن. كشف أيضاً خللاً بنويوا في منظومة حكم وسياسات وعلاقات تحالف قوى البرجوازية الكبرى المروّعة بين كبار الرأسماليين (ال طغمة المصرفية) وبقايا الإقطاع السياسي التخلّيف القديم والجديد. وكما واصل الأطراف الأساسيون في السلطة تمسكهم بمنظومة التحاصص السائدة رغم انهيار المرّوع، واصل الرئيس عون تمسكه بكامل نهجه الفئوي من حيث الشعارات والأولويات والأساليب. تعرض الرئيس عون وتياره وانتقاد واسع. دفع بعض منافسيه في بيئته. الانتقاد إلى حدود الأهداف الكامل، الشخصي والسياسي، وغالباً، بأساليب مباشرة ومبتذلة. بلغ ذلك ذروته في نطاق ضغط منظم قادته وعُدّته واشنطن وحلفاؤها في المنطقة. لإحداث تغيير كامل في السلطة لمصلحة المشروع الذي أطلقت إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، بعنوان «صفقة القرن». الحملة الخارجية والإقليمية، والاستماع الشعبي، وتعادي عجز السلطات، وتعاظم معاناة المواطنين، والعقوبات والحصار الأميركيان. كل ذلك أضعف عون وتياره إلى درجة كبيرة لكنّ عوامل عدّة عملت، في الآونة الأخيرة، لصلحة رئيس الجمهورية، فبدأ يستعيد، ولو بشكل محدود، زمام المبادرة على الصعيدين السياسي والإداري.

لا شك في أن الرئيس عون حاول ويجاول من خلال فشل سعد الحريري في تشكيل حكومة جديدة، ومن خلال انكفاء الحكومة المستقيلة، ممارسة الدور التنفيذي الأول الذي يعود لرئاسة الحكومة والحكومة. وهو إلى ذلك، استعاد الصلة مع واشنطن بعد انقطاعها في مرحلة الرئيس ترامب. يحصل ذلك من خلال استئناف المفاوضات غير المباشرة مع العدو الصهيوني، مقدماً، في سبيل ذلك، تنازلات حذرة وخطرة في آن. وهو أمر لا يستطيعه سواه، بسبب تحالفه مع «حزب الله» والثقة القائمة بين الطرفين. خصومه المسيحيون (من البطريرك إلى «القوات» والكتائب و...) عاجزون عن عزله مسيحياً بسبب تقدمه عليهم في رفع شعارات استعادة «الحقوق» الطائفية في السلطة وتمكنه من تحقيق «إنجازات» في هذا الحقل. التطورات الجديدة في المنطقة وفي العالم، من جهتها، عزّزت موقع عون: الاندفاع الترامبية تراجعت بسقوط صاحبها. المحور السعودي «طحلّ» في اليمن. هو يبحث الآن، بالمفاوضات التي كان يرفضها، عن مخرج من ورطته بالتنازل لخصومه، وحتى باستجدائهم. ليس أقل أهمية قرار واشنطن باستئناف المفاوضات حول الاتفاق النووي والافتتاح الخليجي على دمشق... بالمقابل، ثمة توتر في علاقات الإدارة الأميركية الجديدة مع ولي العهد السعودي، ونسبياً، مع شريكه في التطبيع وبناء حلف جديد خطير في المنطقة، بنيامين نتنياهو. ساهم في ذلك أيضاً تراجع الحركة الشعبية الاحتجاجية التي عجزت عن أن تتوحد وتبلور بديلاً من خلال برنامج وأولويات وصيغة قيادية جامعة....

بيد أن استعادة الرئيس عون وتياره شيئاً من النُفس لا تعني أنه قد بات في موقع القادر على القيام بدوره في إخراج البلاد من أزمتها المتنامية القاتلة. هو لم يفعل ذلك في السابق، ولا يفعله اليوم، برغم كل ما حصل من كوارث. دون ذلك تغيير ناور به الرئيس عون وآخرون، لكنهم ما زالوا يعملون بعكسه على خط مستقيم. عون وآخرون تحدثوا عن ضرورة قيام دولة مواطنة مدنية. لكن ذلك، بالنسبة إلى الرئيس وتياره، مرتبط بتحقيق «المناصفة» الطائفية الكاملة في الممارسة وتعديل الدستور لتكريسها! تلك هي أولويته المستمرة، ومن أجلها يعمل لاستمرار الإمساك برئاسة الجمهورية عبر وريثه السياسي وكذلك التمسك بتحالفاته كمصدر قوة داخلي، رغم كل الضغوط الداخلية والخارجية التي تستهدف، خصوصاً، تحالفه مع «حزب الله».

يكابد اللبنانيون أسوأ وأقسى وأخطر مرحلة. سيكون من الظلم تحميل المسؤولية الكبرى عنها للرئيس ميشال عون. مسؤوليته، بالتأكيد، أقل. المنظومة بكاملها تراوح في اللامسؤولية والعجز والقنوية والتعبية. ثمة في نظامنا السياسي ما لم يعد من الممكن إصلاحه، بسبب فساد المنظومة وتباين الأولويات على المستوى الداخلي أو الخارجي. ليس في الساحة، اليوم، من هو قادر على الاستفادة من فُرص إقليمية ودولية سانحة. لن تنتهي جلبة الشعب اللبناني إلا بالتخلص من الخلل البنيوي الذي رافق تأسيس الكيان اللبناني حتى الآن. ذلك يتطلب صراحة شعبية تُبلّور، بالكفاح وصحة الخيارات والأولويات والأساليب، حركة شعبية وطنية كبيرة ذات طابع تأسيسي وإنفاذي في الوقت عينه.

* كاتب وسياسي لبناني

الحدث

تصعيد إسرائيلي منتقل في القدس والمقاومة تحذّر: ردّنا آتٍ

في وقت كان فيه الفلسطينيون يترقّبون موعد اقتحام المستوطنين للمسجد الاقصى بعد غد الاثنين، سبقت قوات العدو المستوطنين إلى ذلك باقتحامها المسجد واشتباهاهم المصلّين وإغلاقها الحرم القدسي بالكامل. خطوة تصعيدية هي الأكبر منذ سنوات، استدعت مواقفهم هذه من فصائل المقاومة، التي حذّرت العدو من أنّ عليه «أن يتوقّف ردّنا في أي لحظة»، يأتي ذلك فيما يتصاعد التوتر في المدينة المحتلّة على خلفية قضية حيّ الشيخ جراح، التي تحوّلت إلى مآذة اشتباك يومي مع العدو، في محاولة من الفلسطينيين لحماية اهالي الحيّ من خطر الترحيل

عودة البالونات الحارقة لنصرة للقدس

على مدار الأيام الماضية وتزامناً مع الأحداث في مدينة القدس، تصاعدت عمليات إطلاق البالونات الحارقة والمتفجرة على مستوطنات غلاف غزّة، ما أدّى إلى نشوب حرائق كبيرة هناك. وبحسب وسائل إعلام عبرية، فإن أكثر من عشرة حرائق كبيرة نشبت في منطقة غلاف غزّة، وآتت إلى إحراق مساحات واسعة من محاصيل القمح، بالتزامن مع ارتفاع درجات الحرارة، فيما أُفيد عن تضرّر مركبة عسكرية قبل عدّة أيام بعد انفجار بالون مخفّف قربها، وأُفاد مراسل «القناة العاشرة» العبرية الموغ بوكير، بأن العميد نمرود ووني، قائد ما يُسمّى «فرقة غزّة» في جيش الاحتلال، شارك بنفسه في إخماد الحرائق التي اندلعت في «أشكول» بغلاف البالونات الحارقة.

وعلمت «الأخبار» من مصادر فلسطينية، أن عمليات إطلاق البالونات المتفجّرة والحارقة على مستوطنات غلاف غزّة، تأتي في إطار تسخير المنطقة الحدودية مع الاحتلال، تمهيداً لما سيجري يوم الاثنين المقبل، وخصوصاً في مسيرة المستوطنين التي ستقمتح المسجد الأقصى، وأيضاً قرار محكمة العدو بخصوص حيّ الشيخ جراح في مدينة القدس، وستتصاعد عمليات إطلاق البالونات المتفجّرة من قطاع غزّة باتجاه الأراضي المحتلّة خلال الأيام المقبلة، بحسب المصدر، وذلك وفق قرار تعمل عليه الوحدات الشعبية على طول حدود القطاع نصرةً لمدينة القدس، واستعداداً لدخول معركة عسكرية جديدة مع الاحتلال، في حال واصل خطواته تجاه المدينة المقدسة، وتوقّع المصدر أن تعود الصواريخ أيضاً خلال فترة قريبة لتضرب مستوطنات غلاف غزّة، في ظل تصاعد الهجمة على حيّ الشيخ جراح، وذلك استناداً إلى التصريحات التي أصدرتها فصائل المقاومة الفلسطينية وقادة أجنحتها العسكرية.

وفي سياق متصل، علمت «الأخبار» من مصادر «حماسية»، أن اتصالات أجراها الوسيط المصري مع حركة «حماس» خلال اليومين الماضيين، بهدف منع تدهور الأوضاع والذهاب إلى مواجهة عسكرية كبيرة، تخلّلتها نقل رسالة من دولة الاحتلال مفادها أنّها لا ترغب في التصعيد وتسعى إلى احتواء الموقف، وردت الحركة مؤكدة أن ما يجري على الأرض لا يشير إلى صحة أتعاء العدو، وأنّ خيار الهدوء مستبعد وغير وارد خلال الفترة الحالية.

(الأخبار)

العراق

تسارع الاستعدادات للانتخابات: مؤشرات تشظ في التحالفات الكبرى

تواصل الاستعدادات في العراق لتنظيم الانتخابات النيابية المبكرة في تشرين الأول المقبل، على رغم رغم تشكيل كتيريت في قدرة الجهات الممثلة عليه ذلك. تشكيل لا يعنم القوى السياسية من اإمادة ترتيب صفوفها لخص الصفاء، وسط علامات تشظ بدأت تظهر مبكرافي بعض التحالفات الكبرى، كتحالف «الفتح»

بغداد ـ الشرف كريم

تتهيأ بلاد الرافدين لخص اولى التجارب الانتخابية المبكرة في عراق ما بعد 2003. فبعد 18 عاماً من الغزو، وما أعقبه من تغيير للنظام الحاكم، جاءت استقالة حكومة عادل عبد المهدي على إثر احتجاجات واسعة امتدّت بمقايمة تحوّل في تاريخ بغداد الحديث والمليء بالانقلابات والدماء. تحوّل ترافق مع إصرار شعبي على الذهاب إلى انتخابات مبكرة، مثلت في ما بعد، إحدى نقاط الجدل الرئيسية التي تدور حول عملية الاقتراع، في ظل انقسام

هزّة — الأخبار

في خطوة تصعيدية هي الأكبر منذ سنوات، اقتحمت قوات الاحتلال المسجد الأقصى، واطلقت النار والغاز المسيل للدموع على المصلّين الذين تصدّوا لعملية الاقتحام، ما أوقع عشرات الإصابات في صفوفهم. وتواصل الاقتحام لساعات تخلّلتها عمليات اعتقال للمصلّين، والهجوم على غرفة الأذان، وقطع أسلاك مكبرات الصوت، وتلت ذلك خطوة تصعيدية أخرى، بإغلاق العدو الحرم القدسي بالكامل، ومنعه صلاتي العشاء والتراويح فيه، وسط سنخط فلسطيني ودعوات إلى التصعيد. وأعلنت حركة «حماس» أن رئيس مكتبها السياسي، إسماعيل هنية، يجري اتصالات مع عدد من المسؤولين في المنطقة لوقف الاعتداءات على المصلّين في الأقصى، فيما أكد الأمين العام لحركة «الجهاد الإسلامي»، زياد النخالة، أن «ما يجري في القدس لا يمكن السكوت عليه، وعلى العدو أن يتوقّف ردّنا في أي لحظة».

وكانّ نحو 70 ألف فلسطيني قد أدوا صلاة الجمعة الرابعة والأخيرة من شهر رمضان في رحاب المسجد الأقصى، جراء الإجراءات المشدّدة التي حالت دون وصول المصلّين إلى المسجد، والتي تراكفت مع نشر تعزيزات كبيرة في مدينة القدس المحتلّة. وجاء ذلك بعد يوم من توجيه محمد الصفب، قائد أركان الجناح العسكري لحركة «حماس»، «الإنداز الأخير»، إلى العدو لوقف ما يجري في المدينة، الأمر الذي دفع الاحتلال إلى رفع درجة التأهب في حدود قطاع غزّة وفي الضفة والقدس، وحذّر خطيب الجمعة من «الخطر القادم، وسياسة الظلم التي يمارسها الاحتلال»، مستدركاً بأن «لكلّ ليدوم أمام الصامدين والصابرين في بيوتهم»، وعلى مدار اليومين الماضيين، عاشت المدينة



تراقفت الصلوات في المسجد الاقصى، امس، مع العديد من التظاهرات والوقفات الاحتجاجية (أ ف ب)

ساعات قاسية تخلّلتها اشتباكات عنيفة مع الاحتلال، الذي سمح للمستوطنين في حيّ الشيخ جراح بالاعتداء على مائدة إفطار أعدّها على خيمته، وتكسيبرها ومهاجمة سيارات المستوطنين وحرق إحداها، وعلى الفور، دفعت قوات العدو بعناصر كبيرة من وحدات القمع إلى حيّ الشيخ جراح، حيث اعتقلت العشرات من المقدسيين، وأصابت 20 آخرين بجروح، فيما رصدت على الأحزاب الكبرى التي تستطيع المهذّدة بالاستيلاء عليها جنوبي شرقي يطا جنوب الخليل، وخلال المسيرة الأسبوعية شمال شرق قرية بيت دجن شرقي نابلس، أصيب شاب فلسطيني برصاصة في قدمه واخرون بالاختناق، بعد مهاجمة العدو المسيرة والاعتداء عليها عقب صلاة الجمعة. وعصر امس أيضاً،

استشهد شبان النار عليهما من قبل الاحتلال قرب جنين

مؤشرات تشظ في التحالفات الكبرى

قدّما في إجراءاتها، على رغم أن الفريق الوزاري الحالي اعتبر أن الاقتراع المبكر جزء أساسي من ورقة عمل الحكومة التي يترأسها الكاظمي. على هذه الخلفية، يقول مصدر نيابي، في حديث إلى «الأخبار»، إن الدفع في اتجاه انتخابات مبكرة، وما رافقه من مصادقة على قانون انتخابات جديد في تشرين الثاني/نوفمبر 2020، كان بمثابة «خضوع عضو البرلمان من مناطقهم السكتية،

مراقبون يجرقون علم كيان الاحتلال الإسرائيلي، في مدينة النجف، لمناسبة «يوم القدس العالمي»، (أ ف ب)



درسا كبيرا. وأصيب العشرات من الفلسطينيين في قمع الاحتلال لسيرات شعبية في حيّ الشيخ جراح بالضفة المحتلة، إذ اعتدى جنوده على فعالية جبل صبيح السلمية في بلدة بيتا جنوبي نابلس شمال الضفة الغربية، بالإضافة إلى المسيرة الأسبوعية في قرية كفر قدوم شرقي قلقيلية المناهضة الاستيطان. وتلا ذلك قمع وقفة دعم 20 آخرين بجروح، فيما رصدت على الأحزاب الكبرى التي تستطيع المهذّدة بالاستيلاء عليها جنوبي شرقي يطا جنوب الخليل، وخلال المسيرة الأسبوعية شمال شرق قرية بيت دجن شرقي نابلس، أصيب شاب فلسطيني برصاصة في قدمه واخرون بالاختناق، بعد مهاجمة العدو المسيرة والاعتداء عليها عقب صلاة الجمعة. وعصر امس أيضاً،

حقّ الرد

السفير التركي: لم نقطع مياه الفرات

الكهربائية. وقد تنخفض كمية المياه المنبعثة في بعض الفترات. ومع ذلك، ستواصل تركيا اتخاذ جميع التدابير الاحترازية اللازمة. من ناحية أخرى، ليس فقط دول المنبع، لكن أيضاً دول المصب مسؤولة عن استخدام المياه العابرة للحدود بطريقة فعّالة ومستدامة وعليها التصدي لتحديات المياه التي تواجهها والتي تنبع أساساً من عدم الكفاءة في إدارة المياه والممارسات الزراعية.

- أما بالنسبة إلى محطة مياه عوك، فتقع قرب بلدة رأس العين الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية. تدعم التيار الكهربائي.

- إن كل المزاعم التي لا أساس لها من الصحة تنبع من حملة تشهير من قبل حزب العمال الكردستاني/ وحدات حماية الشعب الإرهابية، بهدف التخطية على أنشطتها الإزهابية في شمال شرق سوريا. إن حزب العمال الكردستاني، وحدات حماية الشعب هو نفسه الذي يرتكب جرائم ضد الإنسانية منتكهاً كل حق من حقوق المدنيين السوريين

الخاضعين لسيطرتهم. كما أنه يشكل تهديدا خطيراً على أمن تركيا القومي. إن تجاهل هذه الحقائق والأمن في المنطقة - قطع حزب العمال الكردستاني/ وحدات حماية الشعب الإرهابية - عن عمد، المصدر الوحيد للطاقة الكهربائية في رأس العين والذي يأتي من سد تشرين عبر محطتي كهبراء ميروكة والدرباسية. تم تسجيل 97 حالة انقطاع للتيار الكهربائي منذ بداية العام الحالي فقط.

يتم توفير المياه من محطة مياه عوك إلى محافظة الحسكة من خلال مضخات المياه التي تعمل بالطاقة

مكتب السفير

اقتحم مستوطنون مسلّحون حيّ

الشيخ جراح، في مقابل تنظيم الفلسطينيين مسيرة وفعاليات تضامنية مع اهالي الحيّ الذين يواجهون خطر الترحيل، واستخدمت قوات الاحتلال قنابل الصوت لتفريق المتظاهرين وإغلاق مداخل «الشيخ جراح» لمنع وصول المتضامنين إليه.

في هذه الأثناء، أجلت المحكمة العليا في دولة العدو البثّ في قضية إخلاء الفلسطينيين أربعة منازل في الحيّ المصلّحة مستوطنين، إلى يوم الاثنين المقبل، بعد إبلاغ المحامين الفلسطينيين بقضي بملكيّة مع المستوطنين بقضي بملكيّة الآخرين لالأرض. يأتي ذلك فيما قرّرت السلطة الفلسطينية نقل ملف الحيّ إلى المحكمة الجنائية الدولية. وتصاعدت قضية «الشيخ جراح» دولياً، بعدما حثّت الأمم المتحدة، على لسان المتحدث باسم مفوضيّتها السامية لحقوق الإنسان روبرت كولفيل، الاحتلال الإسرائيلي، امس، على إنهاء جميع عمليات «الإخلاء القسري» بحق الفلسطينيين في الحيّ، محدّرة من أن أفعال تل أبيب قد تشكّل «جرائم حرب». وأخذت أن القدس الشرقية لا تزال جزءاً من الأراضي الفلسطينية المحتلة، ويسري عليها القانون الإنساني الدولي، وعليه فإن إسرائيل لا تستطيع فرض منظومتها القسريّة في الأراضي المحتلة والقدس الشرقية.

إلى ذلك، استشهد شبانان فلسطينيان، وأصيب ثالث بجروح خطيرة، جراء إطلاق النار عليهم من قبل الاحتلال قرب مدينة جنين في الضفة. ووعمت مصادر عبرية أن المنفذين كانوا في طريقهم إلى داخل الأراضي المحتلة، بهدف تنفيذ عملية عسكرية كبيرة، لكن الجيش أوقف الحافلة التي كانت تقلّهم ونقلها إلى حاجز سالم قرب جنين، ما دفعهم إلى الاشتياك مع الجنود هناك.

تقرير

«المصالحة» المصرية ـ التركية شبه هنجزة

استخدام أراضيها كمنصّة لهجوم على الجيش والرئيس المصريين أو انتقادهما، مع تعيين مختصين خاصين باللغّة العربية لمتابعة المحتوى المقدّم، في حين لم تُضمّن بعض العناوين من مثل مصير المطلوبين أمنياً بأحكام للقضاء المصري، والموقف التركي الرسمي في شأن محاكمات «الإخوان» ما عرّضته مصر هو سياسة الاحترام المتبادل، عدم تدخّل تركيا في الشأن المصري والتعليق على محاكمات «الإخوان» وغيرها من التفاصيل، في مقابل تعامل مصري بالمثل مع المعارضة التركية أو أيّ أحكام وقرارات تُتخذ داخل تركيا، وذلك في إطار الدبلوماسية التي تفرّض احترام مبدأ سيادة الدول. وبحسب ما جرى الاتفاق عليه في البيان الختامي للاجتماعات الدبلوماسية، فإن المناقشات المصرية والعقّة التي جرت تناوأت عدّة قضايا ثنائية وقضايا إقليمية سيتمّ تقييمها قبل الاتفاق على الخطوات التالية التي ستعقب هذا اللقاء.

(الأخبار)

بعد جولات طويلة من المحادثات على مدى أربعة أيام، من بينها يومان برتاسية مساعدي وزيرى خارجية البلدين، وبحسب مصادر في الصريّ، فحبّد الدخول منفرداً تحت عنوان «الكتلة الصدرية».

في هذا الوقت، دخل بعض الناشطين من الذين شاركوا في التحركات الاحتجاجية في أحزاب سياسية استعداداً للانتخابات المقبلة، في حين اكتفت زعامات أخرى بالتحالف في ما بينها كتكتيك للابتعاد عن القوى التقليدية من مثل «تحالف القوى الوطنية» الذي يضمّ رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي، ورئيس «تيار الحكمة» عمار الحكيم، والذين كانا قريبين من التحالف مع رئيس الوزراء الحالي، مصطفى الكاظمي، قبل أن ينسحب الأخير من السباق الانتخابي المؤمّل انطلاقه قريباً، لتتلخه تيّارات جديدة أخرى، وهو ما يفتح الباب أمام تحولات عديدة، أبرزها ما يتعلّق بجديّة تنظيم الانتخابات في تشرين الأول المقبل، وخصوصاً أن هناك عاملين التحالفات السياسية دون وجود اسم «الفتح» قد يمهّد لتشظّي التحالف وخوض كلّ طرف فيه الانتخابات منفرداً، لكن زعامات «الفتح» فدّت هذه الرواية، وأكدت مراراً أن

عنوان «الكتلة الصدرية».

في ما بينها كتكتيك للابتعاد عن القوى التقليدية من مثل «تحالف القوى الوطنية» الذي يضمّ رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي، ورئيس «تيار الحكمة» عمار الحكيم، والذين كانا قريبين من التحالف مع رئيس الوزراء الحالي، مصطفى الكاظمي، قبل أن ينسحب الأخير من السباق الانتخابي المؤمّل انطلاقه قريباً، لتتلخه تيّارات جديدة أخرى، وهو ما يفتح الباب أمام تحولات عديدة، أبرزها ما يتعلّق بجديّة تنظيم الانتخابات في تشرين الأول المقبل، وخصوصاً أن هناك عاملين التحالفات السياسية دون وجود اسم «الفتح» قد يمهّد لتشظّي التحالف وخوض كلّ طرف فيه الانتخابات منفرداً، لكن زعامات «الفتح» فدّت هذه الرواية، وأكدت مراراً أن

العالم

تقرير



الشارت باريس التي ان لندن تشدد شروط دخوله الصيادين الفرنسيين الى المياه البريطانية (أ ف ب)

أزمة صيد بين باريس ولندن: بعض من آثار «بريكست»

لا يزال الخلاف الذي نشب بين فرنسا وبريطانيا على خلفية ملف حقوق الصيد في الحدود المائية لجزيرة جيرسي التابعة لـ«التاج البريطاني» (وإن لم تكن جزءاً من المملكة المتحدة)، يتفاعل بين الجانبين. وبعد التوتّر الذي بلغ ذروته في اليومين الماضيين، من جراء الخطوات التصديدية التي اقدمت عليها كل من لندن وباريس، والتي تمثّلت بإرسال الأولى سفينتين تابعتين للبحرية الملكية، بإيعاز من رئيس الوزراء بوريس جونسون، عقب «الحصار» عن الجزيرة، عقب تجمّع قوارب الصيد الفرنسية قبالة ميناء سانت هيلير (عاصمة جيرسي)، مقابل إرسال الثانية زورقي دورية إلى قبالة الجزيرة؛ بدأت بوادر تهدئة بالظهور يوم أمس، مع استدعاء لندن السفينتين التابعتين لها عقب مغادرة قوارب الصيد الفرنسية.

وبعد مضي أربعة أشهر على إبرام اتفاق ما بعد «بريكست»، عاد التوتّر ليتصاعد حول مسألة وصول الصيادين الفرنسيين إلى المياه البريطانية. وتحت مراقبة سفينتين تابعتين للبحرية الملكية، توجهت عشرات مراكب الصيد الفرنسية، أول من أمس، إلى الجزيرة، احتجاجاً على شروط الصيد المفروضة على البحارة الفرنسيين بموجب «بريكست». وجاء ذلك بعدما أصدرت جيرسي تصاريح صيد عدتها باريس بمقابلة قنود غير منصفة إلى دخول سفن الصيد الفرنسية إلى مناطق الصيد في الجزيرة. ومن هذا المنطلق، هدّدت وزيرة البحار الفرنسية، أنيك جيراردان، بقطع الكهرباء عن الجزيرة التي

تغذيها فرنسا من خلال كابلات بحرية، إذا لم تُرفع قيود الصيد، الأمر الذي دفع الحكومة البريطانية إلى التعبير عن «دعمها الثابت» لـ«التاج البريطاني» (وإن لم تكن جزءاً من المملكة المتحدة)، يتفاعل بين الجانبين. وبعد التوتّر الذي بلغ ذروته في اليومين الماضيين، من جراء الخطوات التصديدية التي اقدمت عليها كل من لندن وباريس، والتي تمثّلت بإرسال الأولى سفينتين تابعتين للبحرية الملكية، بإيعاز من رئيس الوزراء بوريس جونسون، عقب «الحصار» عن الجزيرة، عقب تجمّع قوارب الصيد الفرنسية قبالة ميناء سانت هيلير (عاصمة جيرسي)، مقابل إرسال الثانية زورقي دورية إلى قبالة الجزيرة؛ بدأت بوادر تهدئة بالظهور يوم أمس، مع استدعاء لندن السفينتين التابعتين لها عقب مغادرة قوارب الصيد الفرنسية.

وبعد مضي أربعة أشهر على إبرام اتفاق ما بعد «بريكست»، عاد التوتّر ليتصاعد حول مسألة وصول الصيادين الفرنسيين إلى المياه البريطانية. وتحت مراقبة سفينتين تابعتين للبحرية الملكية، توجهت عشرات مراكب الصيد الفرنسية، أول من أمس، إلى الجزيرة، احتجاجاً على شروط الصيد المفروضة على البحارة الفرنسيين بموجب «بريكست». وجاء ذلك بعدما أصدرت جيرسي تصاريح صيد عدتها باريس بمقابلة قنود غير منصفة إلى دخول سفن الصيد الفرنسية إلى مناطق الصيد في الجزيرة. ومن هذا المنطلق، هدّدت وزيرة البحار الفرنسية، أنيك جيراردان، بقطع الكهرباء عن الجزيرة التي

وفيات

ذكره

يصادف يوم غد الأحد 9 ايار ذكرى مرور سنة على وفاة العزيز الغالي ليرجمه الله رحمةً تطمئن بها نفسه وتقر بها عينه. لكل من عرفه وأحبه قراءة سورة الفاتحة المباركة وله الأجر العظيم. زوجته: رجاء جواد يحي اولاده: علي زوجته ساره رابلي ندى زوجة صلاح الدين زهير المختار ليلى زوجة هشام وجيه قليلات

شكر على تعزية

عبد العزيز سويدان وعائلته والتاج نسيب سويدان والحاجة سعاد سويدان يتقدمون بالشكر من كل من أساهم بوفاة فقيدهم الغاليين ويخضون بالشكر دولة الرئيس الأستاذ نبيه بري وجميع السادة الوزراء والنواب وأصحاب المقامات الدينية والقضائية والعسكرية وأهالي المنطقة وكل من اتصل معزياً سواء في الوطن أو المهجر متمنين لهم طول العمر وراحة البال.

إعلانات رسمية

إعلان إلى المشتركين في مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا - جزين تعلن المصلحة الوطنية لنهر اللطاني إلى المشتركين في مشاريع الري في المصلحة (مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا - جزين) أنها وضعت قيد التحصيل جداول التحققات عن العام 2021 وتطلب من المشتركين الذين لم يسددوا بدل اشتراكاتهم المبادرة فوراً لدفع ما يتوجب عليهم المصلحة المحددة لدفع الرسوم. كما تعلن المصلحة عن إعفاء المشتركين بالمياه من غرامة التأخير على رسوم وبدلات الري بنسبة 85% شرط أن يتم تسديد هذه المتأخرات مع الغرامات المخفضة خلال مهلة أقصاها 27/8/2021 في مراكز المصلحة المحددة لدفع الرسوم.

رئيس مجلس الإدارة / المدير العام للمصلحة الوطنية لنهر اللطاني د. سامي علوية التكاليف 310

بلاغ رقم: 2/5 تعلن وزارة الإتصالات بانها ستضع قيد التحصيل اعتباراً من 31/05/2021 كشوفات التالية: كشوفات فواتير الهاتف الثابت عن شهر نيسان عام 2021 بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة أقصاها 14/06/2021 لتسديدها. وتُذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية: في حال التخلف:

1- تُقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 15/06/2021. 2 - تُقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 01/07/2021 وتستوفي الغرامة عن إعادة وصل الخط (11.000 ل.ل) اعتباراً من هذا التاريخ. 3 - تُلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2/08/2021 ويعد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة الى رسم إعادة وصل الخط (11.000 ل.ل). وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي. 4 - تُلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور ثلاثة اشهر على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 01/11/2021 وتستوفي غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الأرقام المغااة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها. إستناداً إلى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية. 5 - يُحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه. ملاحظة: 1- تُقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر آذار عام 2021 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 15/06/2021. 2 - يمكن للمشاركين المغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة إلى تسقيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية - مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على اشتراك جديد.

إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية: - لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الأراضي اللبنانية. - لدى أي مصرف عبر توطين القسامين 2 مقابل 2000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو بكملة 1.500

ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الإشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629- مقسم 333).

مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكملة 2.000 ل.ل. للفاتورة الواحدة. مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB بكملة 2.000 ل.ل. للفاتورة الواحدة. - عبر شبكة الإنترنت على موقع هيئة أوجيرو (ogero.gov.lb).

كما تُذكر المشتركين: بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 30/01/1998 لجهة تحديد مهلة أربعة اشهر للاعتراض بعد إنتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة أعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة التابعة التابع لها رقم المشترك. يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.

بيروت في 27 نيسان 2021 المدير العام لإستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية المهندس باسل أحمد الأيوبي التكاليف 315

إعلان قضائي تبليغ قرار استئنافي موجه إلى المستأنف عليه وليد علي البسط - من بوارج مجهول محل الإقامة قررت رئاسة الغرفة الثانية لمحكمة استئناف البقاع المدنية في زحلة القاضي رشا عبد الساتر بتاريخ 8/10/2020 في الدعوى الاستئنافية أساس مدور 134/2020 المقامة من المستأنفة زهوه البسط ضد المستأنف عليهم ورثة علي أحمد البسط ووليد علي البسط المذكور أعلاه، إبلاغ المستأنف عليه وليد علي البسط بواسطة النشر القرار الاستئنافي رقم 2020/35 تاريخ 21/5/2020 والذي قضى بفسخ الحكم المستأنف الصادر عن القاضي الناظر في قضايا الإيجارات في زحلة تاريخ 8/5/2018 والذي قضى بإلزام الجهة المستأنف عليها بان تدفع للمستأنفة مبلغ وقدره ثلاثة ملايين وثلاثمائة وأربعة عشر ألف وسبعماية وستون ليرة لبنانية يمثل حصتها في بدلات الإيجار الممتدة من 12/8/2003 لغاية تاريخ صدور القرار الحالي مع فائدة هذا المبلغ لغاية تاريخ الدفع الفعلي. فيقتضي حضورك بالذات او من ينوب عنك قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبليغ القرار المذكور أعلاه وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان في الجريدة وتعليق نسخة عنه على لوحة الاعلانات في ايوان المحكمة وإلا يتم التبليغ بانتهاء هذه المهلة.

رئيس القلم علي أبو شاهين

تبليغ فقرة حكمية من المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، المناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر أبو شقرا والقاضيين محمد فرحات وواجبنا نصير الى المستدعي بوجهه هذد شمعون وميرلا وجيزال العقائري والمجهولات محل الإقامة، انه باستدعاء ازالة الشبوع رقم 2017/2110 المقدم من المستدعي انطوان حداد بواسطة وكيله المحامي الياس الرموز، صدر الحكم رقم 2020/129 تاريخ 31/11/2020 قضى بإزالة الشبوع في القسامين 2 و5 العقار 1302 النقاش العقارية عن طريق طرحهما للبيع بالمزاد العلني للعموم ولصالح الشركاء على أن يعتمد اساساً للطرح في المزايمة الاولى

مبلغ 78556500 ل.ل. للنقسم 2 ومبلغ 307395000 ل.ل. للنقسم 5 وتضمنهم النفقات والرسوم بنسبة حصة كل منهم في الملك مهلة الاستئناف خلال ثلاثون يوماً تلي مهلة النشر. رئيس القلم كيوان كيوان

تبليغ مجهول محل الإقامة محكمة الشياح الشرعية الجعفرية ورقة دعوة صادرة عن محكمة الشياح الشرعية الجعفرية، موجهة الى السيد حمود مجهول محل الإقامة في الدعوى بمادة اثبات طلاق اساس 2021/650 تعين موعد الجلسة فيها يوم الخميس في 03/06/2021 فيقتضي حضورك او ارسال من ينوب عنك الى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى والا اعتبرت مبلغاً حسب الأصول، وجرت بحك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الاعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.

رئيس القلم علي حسين عواد

إعلان لأمانة السجل العقاري في عكار طلب عبد اللطيف محمد عبد الفتاح بوكالته عن سليمان داود سمعان شهادة قيد بدل ضائع للعقار 608 المقسم A 14 عدل.

رئيس القلم علي حسين عواد

تبليغ مجهول محل الإقامة محكمة الشياح الشرعية الجعفرية ورقة دعوة صادرة عن محكمة الشياح الشرعية الجعفرية، موجهة الى ليلى حمود مجهول محل الإقامة في الدعوى بمادة اثبات طلاق اساس 2021/650 تعين موعد الجلسة فيها يوم الخميس في 03/06/2021 فيقتضي حضورك او ارسال من ينوب عنك الى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى والا اعتبرت مبلغاً حسب الأصول، وجرت بحك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الاعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.

رئيس القلم علي حسين عواد

إعلان لأمانة السجل العقاري في عكار طلب حسان عثمان كوجا شهادة قيد بدل ضائع للعقار 306 الكواشرة.

رئيس القلم علي حسين عواد

إعلان لأمانة السجل العقاري في عكار طلب حسان عثمان كوجا شهادة قيد بدل ضائع للعقار 306 الكواشرة.

طلب انطوني جوزيف الخوري شهادة قيد بدل ضائع للعقار 354 القبيات. للمعترض 15 يوم للمراجعة أمين السجل العقاري

إعلان لأمانة السجل العقاري في عكار طلب خالد خضر خضر محمد خضر بوكالته عن شوكت محمد توفيق العثمان شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1484 و 1486 بيت ملات.

إعلان لأمانة السجل العقاري في عكار طلب محمود محمد علي بوكالته عن سليمان عبدو حمود شهادة قيد بدل ضائع للعقار 231 هيتلا.

إعلان لأمانة السجل العقاري في عكار طلب علي حرقوش سلوم شهداتان بدل ضائع للعقارين 195 و 312 الدغلي.

إعلان لأمانة السجل العقاري في عكار طلب حسان عثمان كوجا شهادة قيد بدل ضائع للعقار 306 الكواشرة.

إعلان لأمانة السجل العقاري في عكار طلب حسان عثمان كوجا شهادة قيد بدل ضائع للعقار 306 الكواشرة.

إعلان لأمانة السجل العقاري في عكار طلب حسان عثمان كوجا شهادة قيد بدل ضائع للعقار 306 الكواشرة.

إعلان لأمانة السجل العقاري في عكار طلب حسان عثمان كوجا شهادة قيد بدل ضائع للعقار 306 الكواشرة.

إعلان لأمانة السجل العقاري في عكار طلب حسان عثمان كوجا شهادة قيد بدل ضائع للعقار 306 الكواشرة.

إعلان لأمانة السجل العقاري في عكار طلب حسان عثمان كوجا شهادة قيد بدل ضائع للعقار 306 الكواشرة.

إعلان لأمانة السجل العقاري في عكار طلب حسان عثمان كوجا شهادة قيد بدل ضائع للعقار 306 الكواشرة.

إعلان لأمانة السجل العقاري في عكار طلب حسان عثمان كوجا شهادة قيد بدل ضائع للعقار 306 الكواشرة.

مطلوب

Demandons Comptable pour le Centre Hospitalier de Bhanes: 04/983770 Ext 1122 (Appelz-nous du Lundi au Vendredi de 7:30 à 14:30 et tous les Samedis de 8:00 à 13:00).

3733 sudoku

8				2				3
		2	3	5	7			8
	4		9					
9			6					3
		7	5		9	1		
				3				6
5								9
2		8		4				
3	7				8	5		
				2				1
				5				

حل الشبكة 3732

9	1	5	6	4	8	3	7	2
7	3	6	2	9	5	8	1	4
2	4	8	1	7	3	9	6	5
1	6	7	9	8	2	4	5	3
3	8	2	5	1	4	7	9	6
4	5	9	3	6	7	2	8	1
6	9	4	8	2	1	5	3	7
5	2	1	7	3	9	6	4	8
8	7	3	4	5	6	1	2	9

شروط اللامع

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي او عمودي.

مشاهير 3733

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

رخالة وبحار (1524-1469) يُعد من أنجح مستكشفي البرتغال في عصر الاستكشاف الأوروبي. سافر من أوروبا إلى الهند بحرًا. يُطلق اسمه على أندية كره قدم برازيلية 5+4+6+7 = مدنية مصرية ■ 11+10+9+8 = أشعة كهرومغناطيسية ■ 3+2+1 = مدينة مغربية

احداد معمود

حل الشبكة الماضية: بياريت قطرب

استراحة

كلمات متقاطعة 3733

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- أفقياً**
- أحد مؤسسي حزب البعث - 2- الاسم القديم لمدينة صيدا - لقب الأمير - 3- من الأزهار - نزاع بين شخصين - إسم موصول - 4- عالم إنكليزي راحل - منبسط من الأرض - 5- شحم - عاصمة البيرو - 6- متحف باريسى - القرابة - 7- عش جاف - عائلة ممثل إنكليزي راحل - 8- سقي النئات - إحدى ممالك الحضارة السورية القديمة - 9- من مشاهير المغنين في العهد العباسي - منطقة قديمة في أوروبا - 10- خط وهمي يقسم الكرة الأرضية إلى قسمين
- عمودياً**
- أوثق السجن وشده وقيدّه بالسلاسل - قلب الثمرة - طائر وهمي كبير
 - مدينة إيطالية - أوثق وشد - 3- من أعضاء الجسم - منطقة سياحية
 - إيطالية - 4- فنان لبناني راحل أحد مؤسسي المسرح الوطني - جرد بالأجنبية - للإستدراك - 5- من الكتب المقدسة - إحصان - 6- أمير طروادي - دخل في البلاد - 7- ضد يسر - ضجر وسئم - فقد حياته - 8- ثغر - مدينة فرنسية - 9- عاصمة توغو - دولة عربية - 10- العظمة والتجتر

حلول الشبكة السابقة

- أفقياً**
- زي العسل - فج - 2- كانو - محتار - 3- تفت - رج - 4- نب - غار - 5- اندو - قصبين - 6- صوفيا - لمس - يد - 8- فك - مفر - 9- الصليبيون - 10- نزار قباني
- عمودياً**
- زكي ناصيف - 2- بدو - كاز - 3- انت - نفع - 4- لونيوفي - مصر - 5- الفلق - 6- رمق - مريب - 7- لحم - ماس - 8- إبل - تين - 9- فارنيزي - وي - 10- جرجي زيدان



أباً عن جد، ورث رجاوي صندوقاً مهماً ضرب مدفع رمضان في مدينة القدس المحتلة، بهدف إخبار السكان بمواعيد بدء الصيام وانتهائه. وهو يؤكد حرصه على نقل مهمته المستمرة منذ العهد العثماني إلى أولاده. منذ سنوات طويلة، يُستخدم المدفع لإطلاق صوت انفجار، يعتمد عليه سكان عدد من البلدان، في معرفة مواعيد الصيام والإفطار، إضافة إلى الأذان من المساجد. في هذا الإطار، يقول صندوقاً عن مدفعه الواقع على تلة مرتفعة في شارع صلاح الدين الشهير: «أنا مسؤول عنه منذ 30 سنة، ورثته عن والدي، ووالدي ورثه عن جدي، فالعائلة مسؤولة عن المدفع منذ ما يقارب 130 سنة، أي منذ العهد العثماني». (مصطفى الخاروف - الأناضول)

صورة وخبير



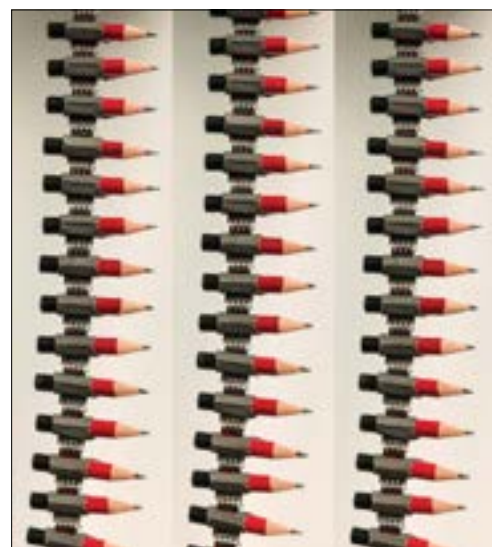
مجلس العلوم الاجتماعية يقام «جندياً»

ضمن حلقات نقاش الذكرى العاشرة لتأسيس «المجلس العربي للعلوم الاجتماعية»، يقام بعد غد الإثنين الموعد الرابع بعنوان «المقاومة الجندرية بين الأكاديميا والنشاطية» عبر منصة «زوم». تشارك في اللقاء المرتقب مجموعة من الباحثين والأكاديميين العرب، وهم: ربيع عيد (الصورة)، فاضمة أيت مس، لينا أبو حبيب، هدى الصدة وهند أحمد زكي. على أن تتولى ديمة قائدبديه مهمة تسيير النقاش. تُعقد الحلقة بالعربية مع ترجمة فورية إلى الإنكليزية للمسجلين/ات افتراضياً، كما تُبث مباشرة على صفحة «المجلس العربي للعلوم الاجتماعية» على فيسبوك.

«المقاومة الجندرية بين الأكاديميا والنشاطية» بعد غد الإثنين. بين الساعة الخامسة بعد الظهر والسابعة مساءً - منصة «زوم» (رابط التسجيل متوافر على موقعنا).

الفن الفلسطيني المعاصر... أسئلة الهوية

مفككاً السرديات المتداولة في تاريخ الفن الفلسطيني التي تبحث عن جذوره في القرن التاسع عشر. يعتبر أن الفن الفلسطيني المعاصر يتمظهر في تعدد الهويات والمرجعيات السياسية والفلسفية وعلاقتها المركبة تجاه سرديات الهوية وبناء الأمة. ويربط ما بين هذه الأطروحات النقدية والنماذج التي تنتجها العولمة في عالم الفن، عارضاً قدرة الفنان الفلسطيني على تخطي حدود القومية والتحليق في فضاءات عولمة الفن على الرغم من غياب الدولة. يُذكر أن الكتاب صدر بالإنكليزية عام 2013 بعنوان Origins of Palestinian Art، عن دار «جامعة ليفربول».



دراسة موسّعة عن الفن الفلسطيني يقترحها كتاب «الفن الفلسطيني المعاصر: الأصول، القومية، الهوية» (صدر حديثاً عن «مؤسسة الدراسات الفلسطينية») للمؤلفين بشير مخول وغوردن هون. الإصدار الجديد (ترجمة عن الإنكليزية - إعداد وتحرير ومساهمة روان شرف - ترجمة إلى العربية عبدالله أبو شرارة) يغوص في تطوّر ممارسات الفنون المعاصرة من جانب نظري ونقدي، بصفتها جزءاً من فهم تشكيل وتمثيل الهوية الوطنية الفلسطينية. ويعتمد الكتاب على نظريات تشكيل الأمة وعلاقتها بالدولة القومية الحديثة في إطار استعماري وما بعد استعماري، كما يبحث في العلاقة الدقيقة بين الفن والقومية، إذ تؤدي فكرة المنشأ فيها دوراً مهماً وإشكالياً. ويعتبر الكتاب، الواقع في 279 صفحة، النكبة بمثابة الحدث التأسيسي للتاريخ الفلسطيني الحديث، ووصلة محورية في بناء الهوية الفلسطينية، ويعتبر «الشتات» أساساً لفهم الثقافة الفلسطينية وتمثيلاتها بشكل يتجاوز مع صيغة إدوارد سعيد المتناقضة «تماسك الشتات».



في ذكرى النكبة لبنان ينبض بفلسطين

للسنة السابعة على التوالي، يُنظم فلسطينيون/ات ولبنانيون/ات نشاط «نبضات إلى فلسطين»، إحياءً لذكرى النكبة الفلسطينية في عامها الثالث والسبعين. سيُقام الحدث بين 14 و16 أيار (مايو) الحالي، بهدف استخدام الرياضة كأداة تحريرية للمطالبة بالعدالة الاجتماعية والحقوق المدنية والسياسية للاجئين/ات الفلسطينيين/ات المقيمين/ات في لبنان. النشاط المنكّيف مع جائحة كورونا والأزمة الاقتصادية اللبنانية، سيضم قسمين رئيسيين، أولهما قيادة الدراجات الهوائية لعبور لبنان من شماله إلى جنوبه على مدى يومين. أما غير القادرين على المشاركة في هذا الحدث، فمدعوون للانضمام إلى أندية برنامج Strava.

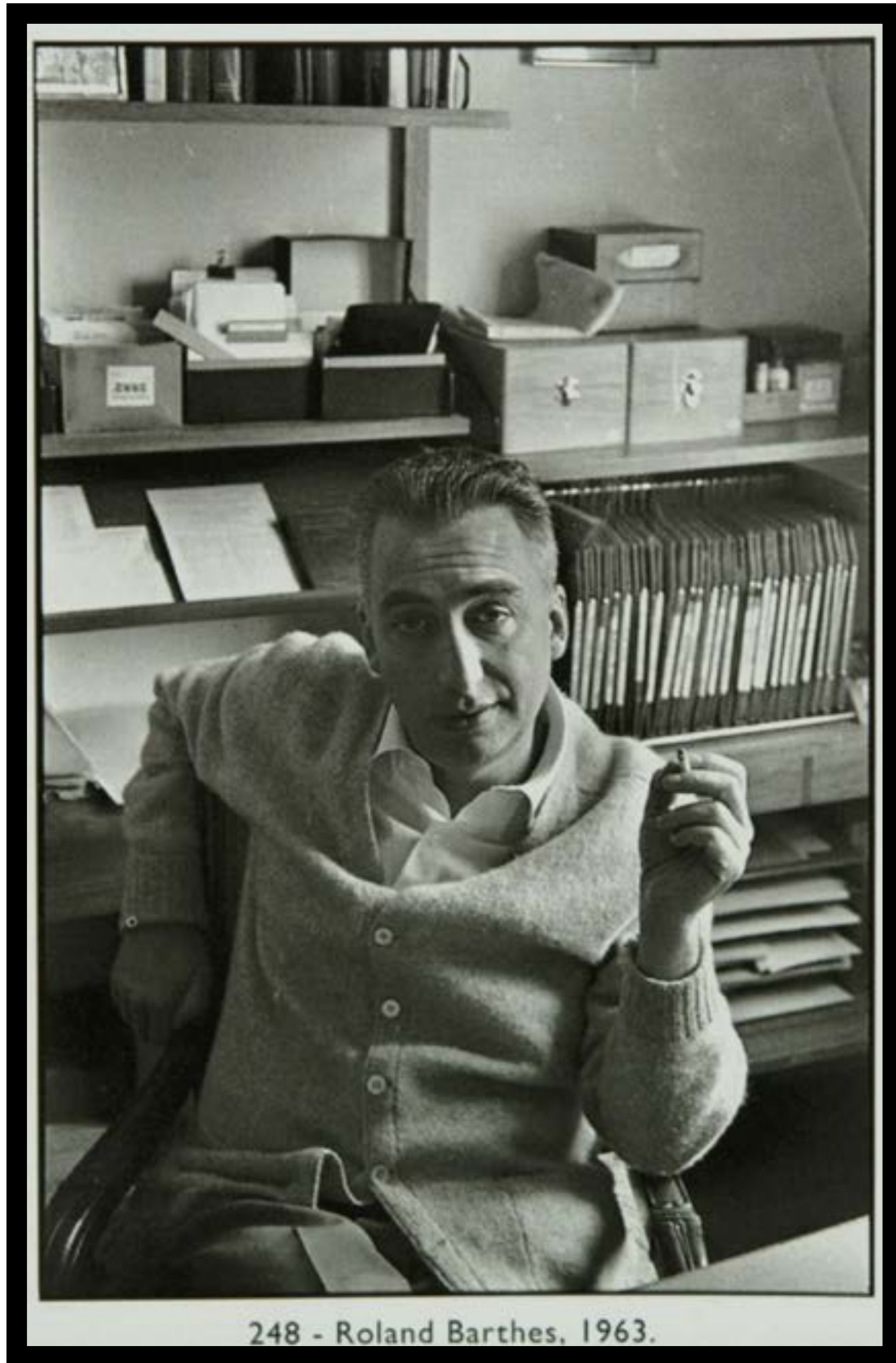
«نبضات إلى فلسطين»: من الجمعة 14 إلى الأحد 16 أيار - رابط تفاصيل الأنشطة متوافر على موقعنا



ستيفاني كياك تراقص الأشباح

«أمور لا تُرى»، هو عنوان عرض الراقصة والكوريغراف اللبنانية ستيفاني كياك (الصورة) الذي تقدّمه في مسرح المدينة» في 28 أيار (مايو) الحالي. العمل الذي تتشارك كياك إعداده وأدائه مع عبد قبيسي (موسيقى)، يتمحور حول شبح الرقص الذي يزور أطلال عائلة، أتياً إليها من ماض كان الرقص فيه دليلاً على شعور أجساد أفرادها بالأمان. «أمور لا تُرى» عن البيت؛ عن حضورنا فيه وحضوره فينا، وعن غيابنا عنه وغيباه عنا. إنه قصة عائلة يعيش أفرادها عارضاً طنباً يسمى «شبح الأطراف»، ووهماً بأن ما يُتر عنهم لما يُزل جزءاً من أجسامهم.

«أمور لا تُرى»: الجمعة 28 أيار - الساعة السابعة مساءً - مسرح المدينة (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 01/753010



رولان بارت هذه ليست سيرة

محمد ناصر الدين

إنها أكثر من سيرة ذاتية تلك التي تكتبها ماري جيل في «رولان بارت: بديل الحياة» (Roland Barthes: Au Lieu De La Vie - 2012) الصادر أخيراً بترجمته العربية عن «دار الرافدين» (ترجمة علي شمس الدين). على امتداد خمسمائة صفحة وفصول ثمانية، تنطلق جيل من اقتراح رولان بارت (1915-1980) نفسه للحياة كنصّ، لتطرح الأسئلة الصعبة: «ما هي كتابة حياة، كتابة الحياة، الحياة المشغولة كنصّ؟ كيف نصون ابتداء الحياة وحركتها، بينما يغلغ السرد المعنى ويُلمع من جهة الموت؟ وفي سيرة الكتاب كيف لا نفصل حياتهم عن كتاباتهم؟»

في المرحلة الأخيرة من حياته، بدأ شغف صاحب «لذة النص» بالسيرة، بخاصة في كتاب «هوامش رولان بارت بقلم رولان بارت». شغف من أجل اللذة، والتقطيع (بيوجرافيم) والبحث عن الوجه المجرد للمعنى في وجه المعنى التقني، إذ أن الواقعي والنصي مشغولان بالأمر ذاته، هو اللغة: «عندنا في المغرب، في زاوية من المدينة، جالساً بعينين نصف مغمضتين، اخترقته آلاف القطع من الجُمَل»، يشير بارت إلى «الإثارة الجنسية للرمز» عندما يعود إلى

نهج إمبراطورية الرموز ضد العقائد الفكرية. ولذا فهو يعرف «قتاله» بأنه معركة «من أجل الدلالة، من أجل فخامتها المثيرة، من أجل قيادتها، من أجل تحريرها». لم تكن اللغة بالمعنى التجريدي هي التي تثير اهتمامه، بل اللغة المنطوقة والمجسدة، اللغة التي استطاع انتزاعها في سفره إلى اليابان من الصوت فقط، حيث يصبح المعنى كما في الهايكو الياباني مجرد وميض أو خدش من الضوء.

تلقي ماري جيل في هذا العمل الغدّ الضوء على «مصفوفة الفراغ» في حياة صاحب «هستهة اللغة» و«أسطوريات»، النقص الذي يحدثه موت الأب في الطفولة، وغياب المكانة في المجتمع والفجوة في التعليم بسبب مرض السلل وغياب الشهادات الدراسية، لتمتلئ مصفوفة الفراغ هذه بالبحث اللانهائي عن الكتابة، واكتشاف كل شيء في السرد وتحديد إشكاليات جديدة تنظم ثوابت بنيوية تتغير أشكالها على الدوام. اتبعت جيل في كتابها التقسيم الزمني المتسلسل للأسابيع والسنوات، لتدوين سيرة بارت في أبرز محطاتها، من تأثير الأم من الناحية النفسية والسلوكية والالتزام الماركسي في سنوات الشباب وموقفه من أحداث 1968، وعلاقاته المثلية الملتبسة. حاولت وهي تكتب هذه السيرة الخروج من عباءة التقليد في كتابة السيرة بتطبيق بعض

خطوط البنيوية «البارتية» على الكتاب، من التقطيع النصي، والتفاصيل المثيرة المتخذة كدلالات، ومحاولة استكشاف «أسلاك تحت-أرضية» تربط أزمته غير متتالية على السطح... حيث الأحداث اللاحقة في زمنية السنوات تشكل أسباباً للأحداث السابقة، لتنتهي الكتاب بجملته خطيرة: «رولان بارت لا أعرفه، والأحظ لأول مرة أنه مقلد أن لا تعرف من هو إلى جانبك، من قضيت معه الكثير من الوقت». شغف بارت بالفوتوغرافيا في آخر حياته، بخاصة في نص «الغرفة المضيفة»، فهل انتصرت «مصفوفة الفراغ» في النهاية؟ أم أنها واحدة من ألعاب بارت الأخرى في العلاقة المتوازنة بين الموت/الحياة والنص، فالغياب (الموت) يصبح الهدف المباشر للكتابة، إذ أن النص والحياة يظهران في علاقة متوازنة عكسية، أحدهما نيعاتيف للآخر، ومن يظهر الصورة هو الموت: «الفوتوغرافيا تخبرني عن الموت في المستقبل». ذلك الذي كتب يوماً «أعرف أن موتني سيكون فوضوياً» وكتب «يوميات الحداد» حول وفاة أمه تحققت نبوءته حين صدمته شاحنة مسرعة في أحد شوارع باريس عام 1980: مات صاحب «شذرات من خطاب محب» بعدما خطّ في «يوميات الموت» جملة أخيرة: «حزين لأنني لا أعرف كيف أرتب حياتي أو الحب. كيف نحب؟ ما هذه الحقيقة الحمقاء للمادية؟ يسوع أحبّ اليعازر قبل أن يحييه».

ادواردو غاليانو: سيرون الله مرتين

ترجمة عبد النور زيانبي

1- العدالة كالأفعى، لا تلدغ إلا حفاة القدمين.

2- كلنا بشر حتى القنبللة الأولى والكأس الخاني من النبيذ.

3- تقول الكنيسة: الجسد خطيئة. يقول العلم: الجسد الة. تقول الدعاية: الجسد تجارة. يقول الجسد: أنا حفة.

4- ثمة كتاب يشعرون أنهم منتخبون من قبل الله. أنا عكسهم تماماً. لقد اتخذت من طرف الشيطان، وهذا أمر واضح جداً.

5- لو كانت الطبيعة بئكاً، لكانوا قد أنقذوها بالفلفل.

6- ذات يوم من عام 1911، أخفقت لوجة

الموناليزا من متحف اللوفر. عندما عادت المرأة المفقودة للظهور، بعد عامين من البحث عنها، تبين أن الشارقة لم تمنح الابتسامة الأكثر غموضاً في العالم، وإنما ضاعفت من سخرها.

7- لو كانت النساء ضروريات، لكان لدى الله واحدة.

8- مكتوب على الحيطان: - ساعد الشريطة، عذب نفسك. (ميلو، الأوروغواي)

9- طوبى للشكارى، سيرون الله مرتين. (سانتياغو، تشيلي)

10- عروس ليس لها نهدان هي أكثر من عروس، إنه صديق. (بوينس آيرس)

11- في بوكوتا: يا عمال العالم، اتحدوا، وأشغلها مباشرة: آخر إنذار.

12- وخدمهم الحفقي يعتقدون أن الضمت فراغ. إنه ليس فراغاً بالمطلق. وأحياناً يكون الضمت أفضل طريقة للتواصل.

10-

للتغلب على خوّفه، فمسر احد الأطفال، الأكثر معرفة، ماهية البحر بكونه كان نهراً بصفة واحدة فقط.

11-

الهدف هو هرّة جماع كرة القدم. وكلّ هرّات الجماع، أصبحت الأهداف أقلّ تردداً في الحياة الحديثة.

12-

يمكن للزجل، في حياته، تغيير زوجته أو حزبه السياسي أو دينه، لكن لا يمكنه تغيير فريقه المفضل في كرة القدم.

13-

أردت أن اصبح لاعب كرة قدم، وإصبحت الأفضل على الإطلاق، رقم واحد، أفضل من مارادونا، من بيليه، وحتى من ميسي، ولكن فقط في الليل، في الامي. عندما استيقظت، أدركت أن لديّ ازجلاً خشبية وأنه مخوم على أن أكون كاتباً.

14-

تاريخ كرة القدم هو تاريخ رحلة

حزينة من الجمال إلى الواجب.

15- من قلعتهم في زيورخ، مالكو كرة القدم لا يفترحون، وإنما يفرضون. هذه هي طريقتهم في العمل.

16-

التاريخ لا يقول وداعاً أبداً، وإنما وخدها كرة القدم دين بدون ملاحظة.

17-

لنم يعد من الضروري للشرطة أن تتخطى الكتب: وخدها اشعارها تفعل ذلك.

18-

إذا لم يكن للماضي ما يقوله للناظر، فقد يواصل التاريخ نومه دون إزعاج في الدولاب حيث يحتفظ النظام بأفئته القديمة.

19-

بذكر القزبان شجرة المؤن من بين اشجار الجنة. لكن تخويل غواتيمالا، الهندوراس، كوستاريكا، بنما، كولومبيا والإكوادور إلى جمهوريات مؤن يسمح لنا

كلمات

كلمات

قصة

ندوب

ليله كرنبي

لطالما تساءلت منى الصغيرة عن سبب الندوب الكثرية في يديّ أُمها، ولطالما أحست بوخزة ألم في صدرها كلما تأملت هاتين اليدين، وما انفكت تفنن عن سرّها. كبرت السنّ، فاق طولها طول والدتها، وكذلك جمالها الطفولي الذي حملت معها ملامحه البارزة وبراءته المحبوبة، وسرعان ما تزوّجت، وانجبت طفلاً يشبهها. وفي يوم خريف هادئ، استيقظت وحضرت قهوتها كالعادة، منتظرة استيقاظ ابنها لتتطلق في رحلتها اليومية الزوتينية. حملت قهوتها إلى شرفة منزلها المطلّة على البحر، فهي تحب أن تراقب صفاءه وتستمتع إلى هدير أمواجه الناعمة، بينما تتأمل أصابعها الزشقية وهي تحمل فنجانها المميّز الذي أهدتها إياه والدتها عند تخرّجها من الجامعة. وما إن لامست أصابعها أدن فنجانها حتى شعرت بوخزين في يديها وصدرها معاً، فابتسمت مرحةً بأول ندبة أمومية على إبهامها، وتأكّدت أنّها بذلك المرض وإعطاء العلاج المناسب. في العيادة التي اصطحبت إليها طفلاً معها، همست في سرّها:

مصادر النصوص:

Eduardo Galeano: Walking Words. Translated by Mark Fried. Edition W. W. Norton & Company: Reprint edition 1997

Eduardo Galeano: Soccer in Sun and Shadow. Translated by Mark Fried. Open Road Media: Rev Upd edition 2014

Eduardo Galeano: The Book of Embraces. Translated by Cedric Belfrage & Mark Schafer. Edition W. W. Norton & Company: Revised edition 1992

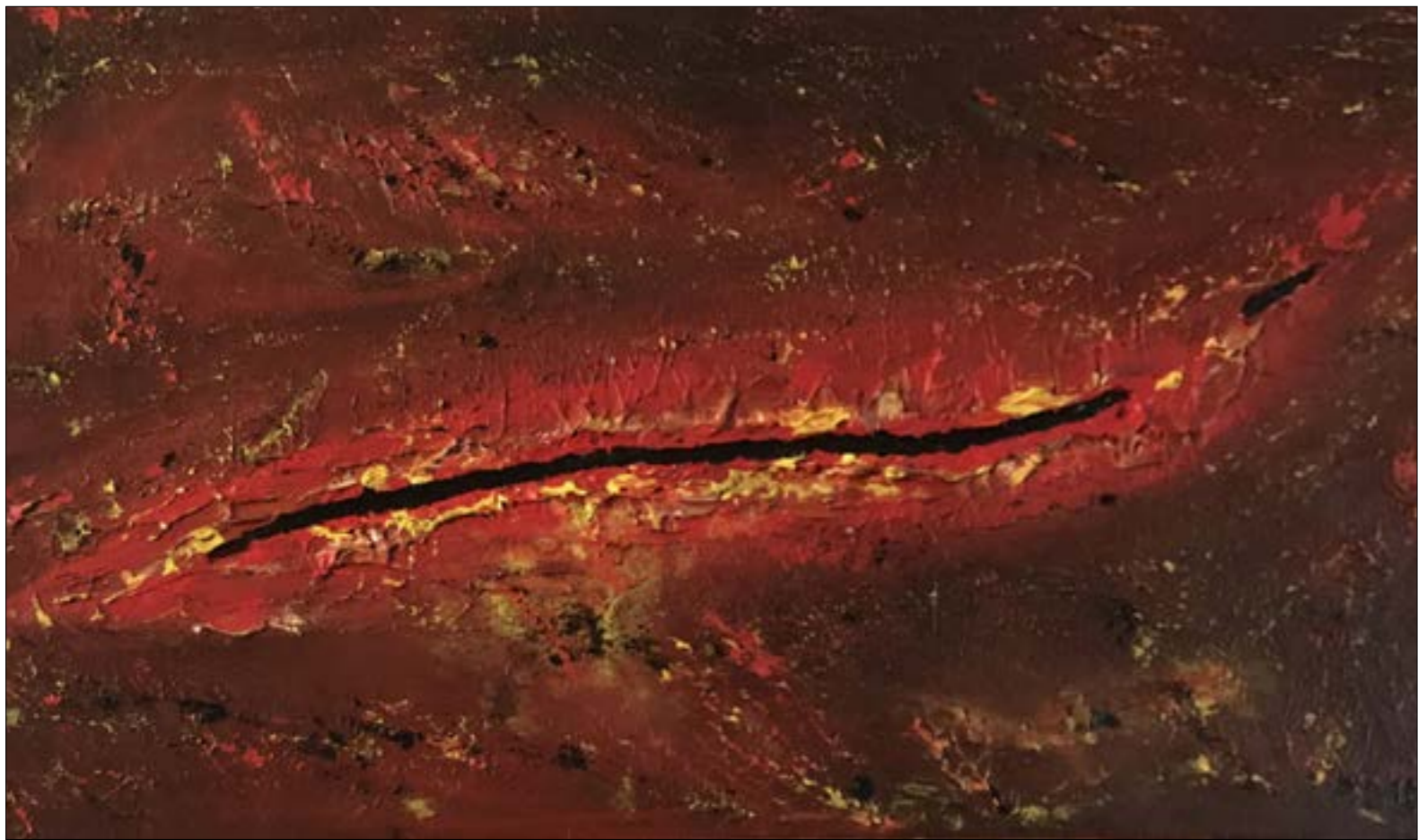
تعتبرها جزءاً جميلاً من رحلة الأمومة الطويلة، لكن البرد الشديد حول هذه الندوب إلى مرض جلديّ مؤلم لم تنجح المراهم في تخفيف الألم، فقررت زيارة طبيب مختص بالأمراض الجلديّة لتشخيص المرض وإعطاء العلاج المناسب. في العيادة التي اصطحبت إليها طفلاً معها، همست في سرّها:

— لا بدّ أنّه طبيب جيّد، فالعيادة

مكتنّة، أرجو أن لا يضرّ الطفل من الانتظار. وحصل ما توقّعت، فابتنها ذو الأعمار الثلاثة والذي لا يحبّ التقنيد بالسقاء بين ذراعي والدته، راح يتنقل في غرفة الانتظار، فتتنقل معه عيناها وعينا امرأة عجوز تجلس في الجهة المقابلة، وقد استطاعت العجوز بعد محاولات متكررة إقناعه بالجلوس قريباً،

بعد أن وجدت في كيسها القماشي قطعة حلوى قدّمتها له. أسرعت منى لتجلس قرب ابنتها، فسألتها المرأة: — ابنك يا حبيبتي؟ هرّت رأسها مع ابتسامه لطيفة. فقالت العجوز والشوق واللهافة يمانن صوتها وعينها: — أشقر مثل ابني. فاجابتها:

— الله يحميك ياه يا حجة. دمعت عينا العجوز وقالت بحسرة: — الله يحبو أخذو لعندو فوق، أحلى من هالدنيا يا بنتي. ربّحت منى على كخف العجوز موسيية، وقد اشتعل لهيب في صدرها، تبفنت بعده أن الام ندوب الجسم مهما كانت كبيرة وموجعة لا تعادل ندبة واحدة في القلب * صور/لبنان



بول نرينه، ندبة (كرياتيك على صفحان، 2018).

رجلة لا يصلح للحبّ (*)

موسى بيدج (**)

1. هذا عالمي

الجنود يزرعون الورد في جيّباتي الباعة يفترشون البسمة في طرقاتي والفقرات يرتدون الأزرق.

في شوارع السيارات تطلق أبواقها من بحيرة الجبع وسفاراتي تمنح تأشيرة الحلوى.

في يريدي كل الطوايع كنارات وكل الرسائل شجر وعلى حدودي يسألونكم فقط عن حجم الموسيقى التي تحملون في حقائبكم.

يا أصدقائي! احذروا أن تدوسوا على احلامي الوردية المقدسة على الطريق فانا نائم تحت ظلالها.

2. الشجرة المرأة القصيدة

أقتل كل المسيئين إلى الشجرة والمرأة والقصيدة أمسك بجلباب المدينة واقذفها وراء الجبال كي تموت من البرد فكم انتظرت

انتظرت

أن تطلق المدونة عصفافير وفراشات وشراباً طهوراً في دنيانا

لكنها تواطات وأسدلّت الستائر على أسماء المطلوبين في مهرجان لا ينتهي

ولهذا ساشترى من الأفلام الأميركية بنديقية وباروداً وحصاناً وحزاماً مرصعاً بالرصاص وقليلاً من جان وين

وإذا لم يف بالعرض أعبروني قنعة سحرية كي أغيب خجلاً عن وجه الشجرة والمرأة والقصيدة.

3. قصة حب

تقتلي قصة حبي القمر الأزرق قلب رمادي صوتك تفاح وحبّي يهبّ من براعم البرتقال.

منذ مخني عام أغني بصوت غائبي في الليل الكحلي هذا تقتلي قصة حبي قبل أن تخلق عربات الدخان ويموت صوتي في زحمة الأبواق!

4. مهرجانات

جميل أن تلبسي الأزرق

والبرتقالي أيضاً

والبنفسجي أكثر الأخضر يأخذ بك إلى الحدائق والأصفر إلى الخريف

والأحمر والأحمر أه من الأحمر ولكن احذري من اثنين الأبيض الذي لم يكتب والأسود

الذي يتوه بك في الحارة.

5. الذكرى الصعبة

الخريف يغني وشجرة جارتنا تمطر عصفافير لست في الدار

أخفقت عن الرّف والألبوم سلّم صورتك إلى النوم

أخاف أن أفتح النافذة فتقفز ذكراك خارجاً

أناك أعني أيتها الجالسة في زجاجة العطر.

* مقطّفات من ديوان بالعنوان نفسه صدر حديثاً عن "مؤسسة أروقة/ القاهرة". ** طهران/ إيران

عاشقان في منظر طبيعي (منمنمة صفوية، 1646).



جدارية من سانباغودني تلبلي



شكري المبخوت يلاحق تاريخ التكفير حتى الجامعة التونسية

أنيس الشيموني

بعد الجزء الأول من «تاريخ التكفير في تونس» (2018) الذي خصّصه لتكفير الزعيم الحبيب بورقيبة (1903- 2000) وعبدالعزیز الثعالبي (1874– 1944) والطاهر الحداد (1899-1935)، والجزء الثاني (2019) المخصّص لـ «إبناء بورقيبة» أولاد أحمد (1955-2016) ومحمد الشرفي (1936-2008) ويوسف الصديق (1943)، صدر الجزء الثالث من «تاريخ التكفير» للإكاديمي والأديب شكري المبخوت. هذه المرة، خصص المبخوت الكتاب للتكفير في الجامعة التونسية، وتحديدًا للدكتور محمد الطالبي (1927-2017) أحد مؤسسي الجامعة التونسية والمتخصّص في التاريخ الإسلامي.

في هذا الكتاب الصادر عن «دار مسكلماني» (تونس) التي أصدرت الجزء الأول والثاني، يتتبع شكري المبخوت مواقف وآراء محمد الطالبي في تكفير عدد من المثقفن والجامعيين التونسيين أمثال حمادي الرديسي، عبدالمجيد الشرفي، والعفيف لخضر، وقبلهم الزعيم الحبيب بورقيبة. يقدّم المبخوت في الكتاب نماذج من مواقف منشورة لمحمد الطالبي في كتبه مثل «عبال الله» (1992) و«اليطمن قلبي» (2007) و«الوسط» (1996)، و«قضية الحقيقة» آخر ما صدر للطلبي في عام 2016 قبل وفاته بعام واحد. كما استشهد بمواقف وآراء لمحمد الطالبي منذ سبعينيات القرن الماضي وهي آراء موزعة بين مقالات وحوارات صدرت في صحف ومجلات.

الصورة التي يكتشفها قارئ هذا الكتاب عن واحد من مؤسسي الجامعة التونسية ودعاة تجديد المبخوت الذي الديني، تبدو مفاجئة. فقد عرف الطالبي بدعوته لـ «لتسامح» و«حوار الأديان» والمفاخرة العجيبة أن محمد الطالبي كان ضحية التكفير بعد ما يُعرف بـ«الثورة» في تونس، إذ هذه المتشددون بالقتل وخصم لحراسة أمنية مشددة في ديته سنواته الأخيرة بعد ظهوره في برامج تلفزيونية وأيدي مواقف من بعض المسائل الخلافية مثل شرب الخمر



انقلب الدكتور محمد الطالبي من داع لتجديد الخطاب الديني إلى «شيخ» كُفر زملاءه بالجملة

«النهضة» الإسلامية راشد الغنوشي ومنظر الوهابية في السعودية ابن باز، وكلاهما كُفر بورقيبة بالناطق نفسه. يقول شكري المبخوت: «أوصل صدام وأضح للطلبي مع مخالفيه كان مع حمّادي الرديسي (استاذ العلوم عام 2006؛ الشرفي بأنه يقود مدرسة للنزح والسياسة في التراث الإسلامي» وبعده اعتبره منسلخًا عن الإسلام». ويضيف: «والواقع أن الطالبي لم يتحدث عن حمّادي الرديسي فقط، بل عدّ أركون ويعطد كذلك في سياق التأكيد على أنّ «الإسلام لوجي» يمكن أن يكون منسلخًا عن الإسلام أو غير مؤمن ولكنه يقوم بجوحت عن الإسلام كما يريد». والضحية الثانية لمحمد الطالبي هو تلميذه عبدالمجيد الشرفي الذي حصل على أطروحة الدكتوراه تحت إشراف محمد الطالبي سنة 1986 حول «الفكر الإسلامي في الرّذ على النصارى إلى

فهما من عمل الصحابة، خصوصاً عثمان». وراى الطالبي في ما قاله الشرفي «أما الجهل وأنا السفسطة وفي الحالتيّن تبرّز للغاية منها وهي هدم الثقة في القرآن جملة وتفصيلاً». ويقول في موقع آخر متحدّثًا عن الشرفي: «الإسلام الذي ينظر له إسلام بدون أخرة، الأخرة غائبة في كتابه؛ لا لها ولا عليها؛ وهذا يكفي ليخرجه من الدائرة الإسلامية».

هذا الختاب كشف عن جوانب من شخصية محمد الطالبي لم يتّخيه لها كثيرون، بخاصة أنه تعرّض للتكفير بعد ما يعرف في تونس لـ «الثورة» عندما أصبح شخصية عاملة في الشارع التونسي بعد ظهوره في فضائيات وإذاعات تحظى بمتابعة عالية من التونسيين. إذ كان قبل 14 يناير 2011، غير معروف لعامة الناس لصفته الأكاديمية ومقاطعة وسائل الإعلام له بسبب انحيازِه إلى المعارضة ضد نظام بن علي بعد عزله من اللجنة القفافية الوطنية (أعلى هيئة ثقافية في تونس) في عام 1993.

يقول المبخوت: «وهذا الموقع الجديد التضالي الدعوي هو الذي أثار استغراب الجامعيين والمتابعين للشأن الديني، فخلخل ما استقر في أذهانهم عن الطالبي المجدّد في مسائل الفكر والدين والمؤرّخ المحترّف الذي يعرف مناهج النقد التاريخي وأخلاقيات البحث فيه». ويضيف: «هذا الذي عدّ مفكرًا إسلامياً محدّدًا بآراء جريئة بالنسبة إلى السياق الفكري العربي والتونسي ينقلب داعية بسيطًا يناضل شاهرًا سيف التكفير ضدّ المنسحلّين عن الإسلام، وبعده به دعوته إلى إسلامه الطرقي القادري الذي نشره من العائلة، فتناسى ثقافته (تونس)، توجد مدرسة حقيقية لنزح القداسة عن القرآن مؤسسها هو الأستاذ عبدالمجيد الشرفي». وشبّه هذه المدرسة بـ «ما يوجد في الغرب من إنسلاخ عن المسيحية ومن لاكثية».

انقلب الدكتور محمد الطالبي من داع لتجديد الخطاب الديني وأدع للتسامح إلى «شيخ» كُفر زملاءه بالجملة، ومن المواقف التي أثارت حفيظة الطالبي في علاقته بتلميذه الشرفي ما يتعلق بـ «انتقال القرآن من المشافهة إلى الكتابة، معتبرًا أنّ لفظ القرآن لا يطلق إلا حول الرسالة الشفوية. أما جمعه وتدوينه،

رواية

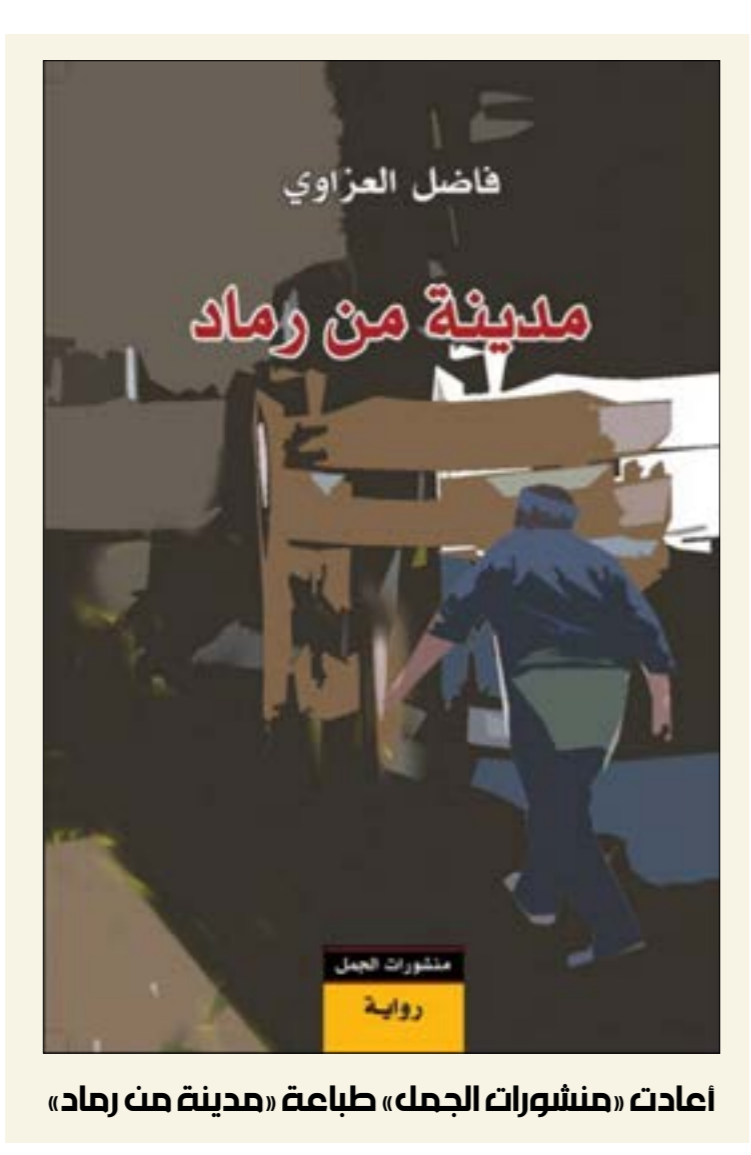
عودة إلى «عراق» فاضل العزاوي

فاضل العزاوي نفسه الذي اعتقل في العراق لمرات عدة، آخرها عام 1971 أثناء إلقاءه قصيدة «الصرخة» في «جمعية التشكيليين» في بغداد، فكافأته السلطة البعثية بالسجن في حينها.

يلاقي جليل اليساري المصير نفسه، الأبرياء، وتعكير صفو الأمن القومي، وتنصب السلطة القمعية بكل أجهزتها فوق الرصيف. حاول قاسم أن يرفع نفسه ولكنّ يديه غارتا في الماء الأسن المنجّع في الشارع وهو مرة أخرى على وجهه المملّخ بالدم والوجل. وفي لحظة سريعة جدا رأى قاسم صديقه القديم جليل محمود يلوح له من فوق غيمة بعيدة وئمة أغنية قديمة تهمس في ليل: إواه أيها الطحان، أيها الطحان... أنت صاحب الخان وأنا المسافر.

بطة جديدة أعادت «مشنورات الجمّل» طباعة «مدينة من رما» (1989)، إحدى أشهر روايات الشاعر والروائي العراقي فاضل العزاوي (1940)، المولود في مدينة كركوك والمنتمي إلى الجماعة الأدبية (1964-1968) التي تحمل اسمها مع نخبة من رواد الحركة الأدبية شعرا ونقادا وفنّا تشكليا وترجمة أمثال سركون بولص، ومؤيد الراوي وجان دمو وجيل القيسي وصلاح فائق سعيد وغيرهم...
هذه جيل الستينيات الذي حمل مشعل الرفض ورمي الحجارة في المياه الآسنة، لتتولد الإشكالية الكبرى التي صاغها صاحب «سلاما أيتها الموجة، سلاما أيها البحر» في «مدينة من رما»: «بين زمان وزمان ينهض المثقف والسلطة، الصرخة التي أطلقها العزاوي منذ القصيدة الأولى للنخبة الشعراء الممثلين سلاما خرج لهز هربت مرة أخرى/ ويشنقون وجهه القديم/ في حفلة أخرى». البند التي تخلّت بالعزاوي الذي نشر أكثر من عشرين

والألمانية، هي نفسها التي تصف وجهه جليل، إذ أن المعاون قاسم قد تعلم في برلين حيث يعيش اليوم ككاتب متفرغ ينشر أعماله بالعربية والإنكليزية



أعدت «مشنورات الجمل» طباعة «مدينة من رما»

من يمكن أن يتصوّر ذلك؟
تعلّم أنه لا يدافع عن حكومة بائذات وإنما يقف ضدّ الفوضى، فإذا ما اخفق الشرطي من الوجود، فإن العالم سوف يمتلئ بالمجرمين الذين لا يتوانوا عن ارتكاب أشنع الجرائم. لكنه مع الزمن نسي حتى هذه القاعدة وسقط في أسر العادة التي تخص كل شرطي في العالم: أن يعتبر كل الآخرين أعداء».

كل الآخرين أعداء».

تنتابش وتبرن مرغمة أظفارها بوجه المشاغب والمعترض والشاعر الذي يكتب قصيدة في جريدة أو يلقيها في حفلة تشكيلية، وتريد من المتهم شيئا واحدا: إقرارا بالخطأ وأن «تتساوى كل البقرات في الليل»، ليل الخضوع والذل والمهانة. في ثنائية الشاعر والجلاد، لا بد من انحصار العصفور على الطلقة: نستذكر

من «سلاما أيتها الموجة»: «هذا الوافق بين الأوثان/ خفيا مثل الشهوة/ هذا المنوع من الموت/ كعصفور الروح/ تعال إلي اميرا/ فلاسك راحة العشب المحروق على ضباب الفجر/ مهموم كالبرية صوني/ اجلس والبحر على ساددة الليل وأبني أضفالا/ لأجلاب هذا المنوع من الموت/ كعصفور الروح/ تنادي المستقل... هذا النصر المؤجل للضحية من الجلاذ نصبره جليا في «مدينة من رما»: «لقد تعوّدت يا قاسم أن تنظر في عيون الرجال المرتجفين أمامك وتضحك منهم ساخرا، تعوّدت الدم الذي يبلّخ يديك، تعوّدت رائحة سربدك المعفن، ولكن أتركك تستطيع هذه المرة أن تتحدّق في عيني صديك، بدون أن تشعر بالفزع من نفسك»
أواه أيها الطحان، أيها الطحان/ أنت صاحب الخان وأنا المسافر.

جهنمية، خطط لصنعها عقل جهنمي بما أبدع من إجمام يسلب المحكوم حياته بطريقة فنية محكمة. لم تتخل عن البقة في استنزاف الحياة» وهنا في «حاجز لكفن»، تبدو هذه الآلة أشبه بمجتمع كامل يمارس الاضطهاد ويعيد صناعة الله باتقان. لذلك تطرح ذلك السؤال الذي يلاحقنا ونحن نقرا هذا العمل، لماذا دائما نقتر بـ سؤال الواقعية بتصوير الواقع كما هو؟
ربما تجيبنا وأحة في الرواية بأن الخيال هو أن تذهب بعيدا نحو تخيل شخصيات غير شخصيتها وعيش حيوات نساء أخرى، فلا تقع في سيرة ذاتية أو تسجيلية لتجعل القارئ يبحث عن أسئلة هذا الواقع بطريقة سلسلة ومفهومة وقريبة منه. لذلك أتت الرواية مكلفة تسرد حياة امرأة لكنها تسرد في الوقت نفسه حياة وحقيقية وطن يكامله.

تخترع الروائية شخصية مقربة إلى الضحية وداعمة لها وهي أخوها فادي، وهنا تبدو أنها مخلصّة لحقيقة أن هناك في الحياة من هو داعم للحرية، ولكنه في الوقت نفسه يتم اغتاله لأنه انضم إلى أن هناك اعتقالات فكرية الحرية ووجودها، وهذا يجعل فكرة الانضال أيضا فكرة مغتالة ويحاول قتلها.

رواية تنتقد الواقع، ولكنها تحاول أن لا تجيب عن أسئلته بل أن تضعها أمام القارئ الذي يستفسر بكل تأكيد مشاهد الألم والقهر والظلم وستجعله يقول: هذا هو الواقع، لكن ما هي الرؤية وما هي الطرق لتجدها. وأحة الراهب في لغة بسيطة في إلقاء الضوء على سر الألم وتجعل الضحية تسرد من وجهة نظرها.

لا يبدو ذلك سهلاً في عالم روايي تستند

حيثته إلى «الاعتراف بالأزمة والظلم وحقيقة أن الألم لا يستخف به، لذلك يتضح أن الأمر لا يتعلق بالمراة داخل عالمها عندما تنتهك من قبل رجال الأمن والمجتمع والدين والعائلة. في روايتها الثالثة «حاجز لكفن» (نوفل)، تروي الكاتبة حياة معقّلة أوقفت عند الحاجز في طريقها إلى مدينة درعا مختلفة شكّلت حضارة الصين من لانتيهاف في أن تكون هي صاحبة الحقبة التي تحمل مواد غائبة لـ «الثوار»، هنا تقع على سرديّة تطمح أن تشرح جسد

الظلم وفهم أبعاده وأمّكنته المختلفة، فرجال الأمن يقتضون صبا كما يفعل زوجها الذي تزوّجته غصبا. شعر هنا أننا أمام مشهد يتكرّر في أكثر من مكان، فالانغصاب هو ذاته في المنزل لكن تحت اسم آخر. تخترع الروائية أن تكتب بعض الحوارات بين رجال الأمن وصبا بالغة المحكية وكذلك حديثها مع النساء ومع زوجها ربما لإعطاء السرد نكهته الحقيقية وإضفاء جو من الصق كانها في مشهد سينمائي يحاول أن يمسك التفاصيل الصغيرة ليثبتنا إلى الوقت وكأنه يجاكع.

يقول البيرتو سانغويل: «القصص ثمة قراءة بريئة». ومن هنا تبدو الرواية الواقعية جدّا وكأنّنا نأولب لحكاية لا بد من أنها حدثت في الحقيقة ولكنها لا تقول كابوسية، ولا بد هنا أن نتخّذ من روايتها من خلال جسد المرأة المهانة والمنتهكة. ولذلك فهي تحاول أن تعطى لنفسها حرية أن تتحدّث على لسان المرأة المتغصّبة، وتستنتق عوالمها الداخلية، ولكن السؤال يبقى يلاحقا حتى نهاية السرد، ألا تلك تلك المرأة خياراً؟



تحتك السرد إلى حدث أساسي هو الاعتقال

حول مصطلح «الناس» في القرآن

إجراء سياسياً يهدف إلى كسر تمعّن غالبية أهل مكة، وعلى الأخص طائفة الحمس، عن الدخول في الإسلام. فجزء لا بأس به من طليعة طائفة الحلة كان قد تحول إلى الدين الجديد. أما الكتلة المركزية للحمس، فقد تمّعت وتأتت. والكعبة كانت في الأصل معبداً للحمس في ما يبدو. لذا دعيت الكعبة باسم «الحمساء». لكنها صارت معبداً مشتركاً للحمس والحلة معاً قبل الإسلام بوقت ليس بالبعيد جداً، لكنه ليس بالمحدد تماماً. وقد حصل هذا في زمن قصي. لذا سمي قصي بـ «مجمع» و بـ «قريش»- والتقريش والتجميع بمعنى واحد- لأنه جمع قريشاً وقريشها حول المعبد المكي. قال حذافة بن عامر العدوي:

أبوكم قصي كان يدعى مجمعا
به جمع الله القبائل من فُهر

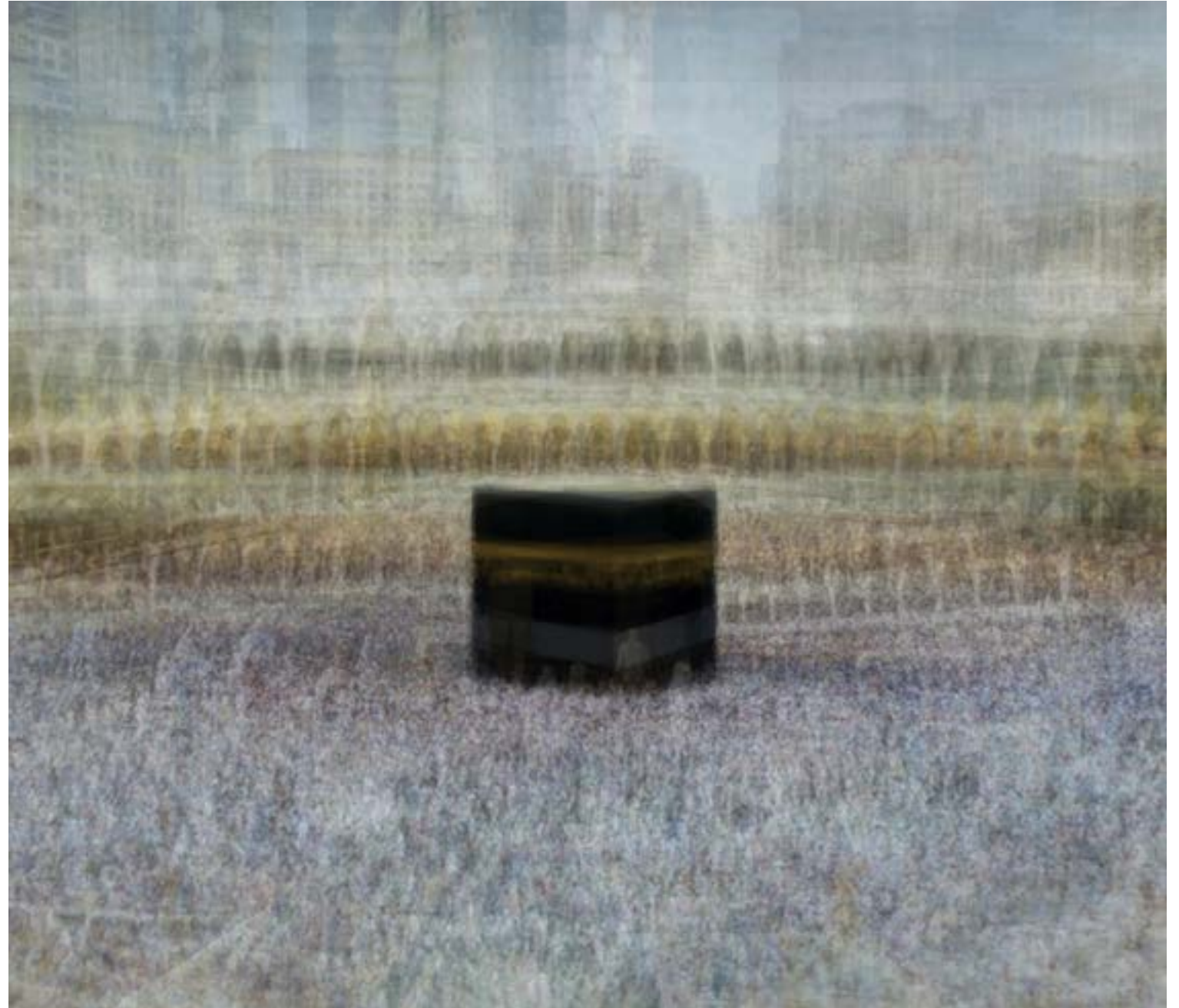
في عهد قصي إذن، جرى تحويل الكعبة الحمسية إلى كعبة للحمس والحلة (إضافة إلى طائفة الطلس التي تقف في الوسط بينهما). أي أنه جرى عملياً جمع رحلة الصيف (رحلة الحمس وإلههم) ورحلة الشتاء (رحلة الحلة وإلههم) في رحلة واحدة في معبد واحد هو المعبد المكي. وهذا ما تشير إليه صورة قريش في القرآن: «لإيلاف قريش. إيلافهم رحلة الشتاء والصيف. فليعبدوا ربّ هذا البيت. الذي أطعمهم من جوع وأمنهم من خوف». قبل ذلك كانت الكعبة حمسية، ولم تكن معبداً للحلة. أي أنها كانت مثل معبد اللات في الطائف تخص الحمس وحدهم. أما معبد مناة في قديد قرب يثرب، فقد كان معبداً للحلة.

على أي حال، فما أقوله بخصوص «الناس» ليس اختراعاً مني، فقد قيل من قبل: «عرف في اصطلاح القرآن النازل بمكة أن لفظ (الناس) يراد به المشركون، كما روي ذلك عن ابن عباس» (محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير).

أما في سورة الناس، وهي من المعوذات، فتبدو كلمة «الناس» تعبيراً غامضاً يشمل في ما يبدو الإنس والجن معاً: «قل أعوذ برب الناس. ملك الناس. إله الناس. من شر الوسواس الخناس. الذي يوسوس في صدور الناس. من الجنة والناس» (سورة الناس). وكما نرى، فالوسواس يتكونون من الإنس والجن معاً في ما يبدو. لذا، فالناس هنا تكوين شامل لـ «بشر» من نوعين مختلفين، ظاهر وخفي. لذا، فمن الواضح أن «الناس» هنا مستعملة في سياق آخر مختلف جداً عن السياق الذي استخدمت فيه في سورة البقرة، حيث الناس هم مشركو مكة.

أما كلمة «الناس» في سورة الحج، فانت بمعنى العباد والمؤمنين: «وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ» (الحج 27). وأما الناس في سورة آل عمران فلست قادراً على تحديد معناها: «إن أول بيت وُضع للناس للذي ببكة» (آل عمران 94)، فمن المحتمل أنها تعني البشر عموماً، أو أهل مكة خصوصاً. لكن هذا غير مؤكد. فارتباط الكلمة بالاسم (بكة) الغامض والمختلف على معناه يجعل من «الناس» كلمة مبهمّة المعنى في الحقيقة.

* شاعر فلسطيني



كوريت فونيه - «مكة» (2008)

بعضهم أخبر المسلمين أن مشركي مكة قد جمعوا لهم الجموع لحربهم. بالتالي، فمن الواضح أن الناس الأولى تختلف بشدة عن الثانية. فالثانية مصطلح يشير إلى مشركي مكة، في حين أن الأولى لا تبدو كذلك.

تحويل القبلة

وهناك آيات أخرى من (سورة البقرة) تؤكد هذا الاستخلاص. فهي تخبرنا أن تغيير القبلة إلى مكة حدث لكي لا يكون للناس «حجة» على المسلمين: «ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وإنه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون. ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا فلا تخشوهم واخشوني» (البقرة: 149-150).

الناس هنا أهل مكة المشركون. فقد كانت حجّتهم أنهم لا يستطيعون اتباع دين الرسول لأن قبلته ليست الكعبة معبدهم المقدس. وقد حوّل الرسول القبلة كي ينزع منهم هذه الحجة: «وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة». وهذا أمر حاسم لفهم الوضع الذي أدى إلى تغيير القبلة. وهو يشير إلى أن القبلة قد حوّلت من أجل تأليف قلوب المشركين، وجرّهم إلى الإسلام. أي أنها كانت في الواقع

السلام على الأمم، اليهود والنصارى والمجوس» (تفسير الطبري). وقد صار هذا المعنى المنزاح قطعة مركزية في العقيدة الإسلامية. صارت الوسطية مفهوماً عاماً يحدد موقع الإسلام تجاه الأديان، وتجاه التقاطب في كل شيء، بعدما كان يخصّ وضعاً محلياً في مكة.

وخذ أيضاً حديث سورة آل عمران عن الناس: «الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم» (آل عمران: 137). ومن الواضح أن «الناس» الثانية على الأقل تشير إلى مشركي مكة. فهؤلاء هم الذين كانوا يتحشّدون للهجوم على المسلمين في يثرب. أما الناس الأولى، فغير واضح إلى من تشير بدقة. ويبدو أنها استخدمت هنا بمعنى: البعض، أو الآخرين. أي أن الجملة تخبرنا: أن

”

تحويل القبلة إجراء سياسي يهدف إلى كسر تمعّن غالبية أهل مكة عن دخول الإسلام

“

مركزيتين: حمس وحلة، أساساً. بالتالي، فحين تقول الآية: «وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس» فهي تقصد أن تخبر جماعة المسلمين أن الإسلام وضعهم على مسافة واحدة بين الطائفتين، لا يميلون إلى هذه ولا إلى تلك: «لتكونوا شهداء على الناس».

والتركيز على الحباد هنا كان أمراً مهماً في تلك اللحظة. ذلك أن الرسول خرج من طائفة الحلة. كما أنّ عدداً كبيراً من أصحابه خرجوا من الحلة. ومن بين الخلفاء الأربعة كان ثلاثة من هذه الطائفة: أبو بكر، عثمان، علي. عمر بن الخطاب فقط كان من طائفة الحمس. عليه، فقد كان كل تصرّف للرسول يمكن أن يُحسب على أنه انحياز إلى طائفة الحلة. من هنا أكدت الآية بوضوح على أن المسلمين «أمة وسطاً»، غير منحازة إلى أي طرف. هذا هو ما عنته الآية في الأصل.

لكن جملة «أمة وسطاً» خرجت مع الزمن عن هذا المعنى الأصلي لتأخذ معنى التوسط عموماً، وخاصة التوسط بين المسيحية واليهودية: «هذه الأمة لم تغل غلو النصارى في أنبيائهم، ولا قصروا تقصير اليهود في أنبيائهم» (القرطبي، تفسير القرطبي). كما أنّ جملة «شهداء على الناس» فهمت بهذا المعنى عموماً: «عن مجاهد: «لتكونوا شهداء على الناس» تكونوا شهداء لمحمد عليه

زكريا محمد *

ترد كلمة «الناس» في القرآن كمصطلح يعني: «مشركي مكة» في كثير من الأحيان، أو في غالبها. أي أنها لا تعني دوماً البشر بشكل عام. وخذ هذا المثال من سورة البقرة الذي يتحدث عن الأزمة التي خلقها تحويل قبلة المسلمين من القدس إلى مكة: «سيقول السفهاء من الناس ما ولّاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم. وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً. وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم» (البقرة: 142-143).

وهناك خلاف بين المفسرين على من هم «السفهاء من الناس» وعلى من هم الناس في جملة «لتكونوا شهداء على الناس». من ناحيتي، أفترض أن «السفهاء من الناس» هم تلك المجموعة من مشركي مكة التي أرادت أن تستغلّ تغيير القبلة لإثارة الاضطراب في صفوف المسلمين، وإثبات بطلان الإسلام. أما «الناس» الثانية فتشير إلى مشركي مكة عموماً. و«الناس» المكيون، أي مشركو مكة، كانوا منقسمين إلى طائفتين